



لإعلاناتكم  
وإشهاراتكم

للاتصال

2020305

6102205

2225693

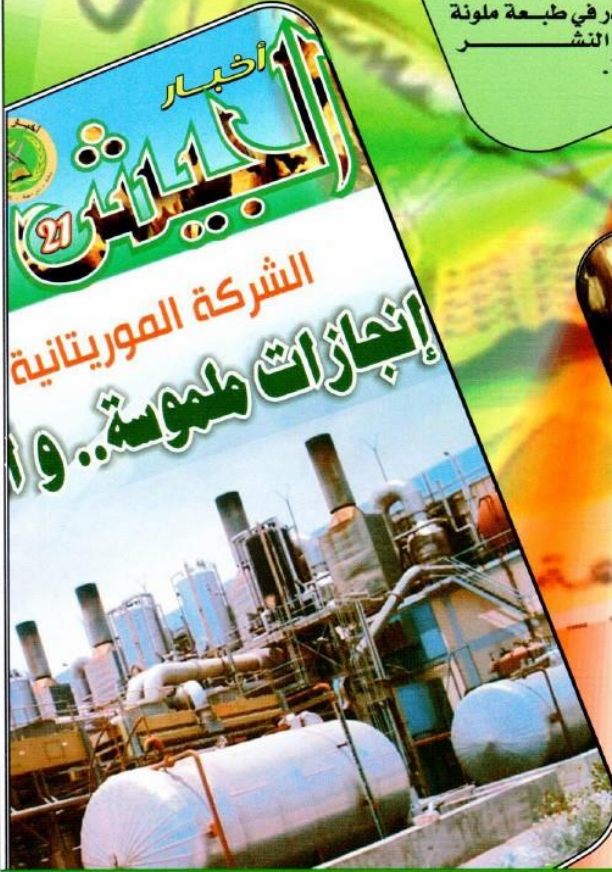
Dcrp@mauritel.mr  
BP: 208 Tel: 5002255



# الجيش

## لإعلاناتكم وإشهاراتكم

" أخبار الجيش " مجلة عسكرية، تصدر كل شهرين عن قيادة الأركان الوطنية، توزع على امتداد التراب الوطني، ويشمل هذا التوزيع كافة المؤسسات الوطنية العمومية والدولية المتواجدة على التراب الوطني. كما ترسل إلى السفارات الموريتانية في جميع أنحاء العالم، وهي تعلن لقراءها الكرام عن فتحها المجال أمام الراغبين في الترويج على صفحاتها، وذلك ابتداء من هذا العدد. " أخبار الجيش " تصدر في طبعة ملونة وتخضع لمعايير النشر المعروفة.



31

العدد 022 يوليو - أغسطس 2010

مجلة "أخبار الجيش"





إلى هدف لا أعرفه، وإلى أن يتحقق ذلك الهدف فإن أي قوة مهما كانت لن تثني عنى، وعندما أحقق هدفي وأبلغ غايتي فإن ذرة واحدة سوف تكفي لتحطيمي..."

السفر إلى المجهول وركوب المغامرة قد يكون لتحقيق نصر عظيم أو مجد مؤثّل، كما هو شأن القادة العظام، لكنه قد يكون لمجرد المعرفة، وذلك هو شأن الرحالة الكبار... وهو شأننا أيضا عندما قررنا - بصحبة ضيوف مميزين - خوض المغامرة في اتجاه لمغيبي... هناك عالم آخر مغاير، حيث لا أثر للحياة... "ولا حتى للموت"... هدوء أزلي، ولحن جنائزي مكتوم، تعزفه أشباح الصحراء وتغذيه العواصف الهوجاء. لكن أبسطا لمحجولين، رضوا بالمقام هناك، وزرعوا بذرة الحياة، وشرعوا في تطبيق القواعد الجديدة التي ستحكم منطقة "الحناك" وجوارها... إنهم جنود "مرايطون"، لا يبحثون عن الراحة والاستجمام، وليست غايتهم تكديس الأموال وعقد الصفقات المربحة... إنهم بكل بساطة يبحثون... عن العدو!!

كان رفاق الرحلة من الإعلاميين أول من وقف على حقيقة ما يجري هناك... لقد شاهدوا وشهدوا... فكتبوا. كتبوا عن فصول تلك القصة البطولية، قصة التضحية الجسدية والنفسية، قصة الحرمان من الأهل والولد، في سبيل غاية أسمى وهدف أعظم هو الدفاع عن الوطن وحماية حوزته الترابية... لقد تبنى هؤلاء قضية أولئك... بل قضية الوطن بأسره، بعضهم تمنى لو تدور عجلة الزمن إلى الخلف ليمتنن الجندية، فأصبح يردد مع الشاعر بحسرة:

**ذهب الشباب فما له من عودة**

وأتى المشيب فأين منه المهرب  
والبعض الآخر قالها بوضوح: من قال إن رجال البحر هم الرجال... لا، بل لا رجال إلا رجال الصحراء...  
وبعضهم أقسم أن يجند أبناءه حتى يتعلموا أصول الجندية...

لقد سافروا وعابنوا وانتفعوا، ثم عادوا ونفعوا، لأن أرواحهم لم تكن صماء ولم يسافروا مع أنفسهم فقط... لم يعودوا كما كانوا، عقول مشبعة بالمعارف والحقائق، وأجساد منهكة أعيائها السفر، تحسن إلى فراش أثير ودافئ... لسان حالها يقول:

**فألقت عصاها واستقر بها النوى**

كما قر عينا بالأيام المسافر



**نصح** أحد الفلاسفة تلامذته الذين الحوا عليه بالسماح لهم بالسفر واستكشاف العوالم الأخرى قائلا: "بل اجلسوا... اجلسوا... وما هذه الأنهار والجبال والوديان والنجوم... بلادكم أولى بكم... بل نفوسكم أعمق... فانظروا فيها..."

لكن، هل حقسا في التقاعس والخمول فضيلة... هل سنعرف... هل سنفهم... هل سندرك ما يجري في الجانب الآخر من الجبل أو الوادي أو البحر، أو ما يدور في تلك "المهامه" والمجاهيل النائية.

لا بد أن فيلسوفنا كان ينصح تلامذته بالسفر... إلى أعماق النفس، إلى فضاء العقل والروح، إلى تلك الألفاظ والعوالم الداخلية التي لم نستكشفها بعد، والتي قد تظل كذلك إلى الأبد، وهو لعمري سفر من نوع آخر...

لكن، على من يغامر بالتنقل أن يستعذب العذابات، أن يستمر حتى النهاية... نهاية الرحلة... أو نهاية الحياة... ذلك هو شأن الرحالة العظام الذين تركوا لنا موروثا تاريخيا عن الحضارات والأمم والشعوب الأخرى، فقد نسوا أنفسهم واندمجوا، حتى أدركوا كل شيء ونقلوا ما شاهدوا... لقد تغيروا وغيروا...

شكا أحد تلامذة سقراط إليه من أن السفر لم يضده ولم يغيره، فرد عليه سقراط قائلا: "من الطبيعي أن لا يفيديك السفر، لأنك سافرت مع نفسك!"

على الإنسان أن يسافر... أن يرحل... أن يذهب بعيدا، ليرى ويعرف... إنه حسب المعرفة الذي يزودنا بالقدرة على الاستمرار، إنها المغامرة التي تعتمل في نفوسنا، إنه المجهول الذي يتحدانا ونتحدها... إنها متعة المعرفة والخوف منها معا... الرحلة إلى المجهول هي مزيج من الرغبة والرغبة، من الشجاعة والخوف...

هل كان لثانيبال أن يصبح أعظم قائد عسكري في التاريخ لو لم يقصر صعود الجبال إلى روما، ليجعلها تركع تحت قدميه...

**فمن لا يحب صعود الجبال**

**يعش أبد الدهر بين الحفر**

**كذلك قالت لي الكائنات**

**وحسدني روحها المستتر**

وهل كان للألكندر الأكبر أن يغزو العالم وهو في بداية عقده الثالث... لا أحد على الإطلاق كان يعرف ما يجول بخاطر هذا الشاب العشريني، سنة 334 قبل الميلاد، عندما جمع جيشه العظيم وعبر الدردنيل وقرر السفر إلى آسيا، لقد كان متقادا إلى مصير لا يعلمه... هو النصر والمجد. وكذلك شأن نابليون بونا بارت عندما قرر غزو روسيا، فقد همس لأحد مرافقيه قائلا: "أشعر بأنني متقاد



## انطباعات الصحفيين المشاركين في "مهمة الشمال"



**محمد سالم ولد هيبسة -**  
تفريديكت

في البداية أريد أن أشكر زملائي الصحافة على ما أظهروه من شجاعة ورياسة جأش... لقد أصبحنا عسكريين.

لم لاحظ أي نقص يذكر خلال هذه الرحلة الطويلة، وقد كان الطاقم المشرف عليها على درجة كبيرة من الوعي. وأطلب تنظيم رحلة أخرى تضم الصحافة والبرلمانيين إلى مناطق أخرى من الوطن، كما أطلب تنظيم طاولة مستديرة في التلفزيون الوطني، يحضرها المشاركون في الرحلة لشرح الظروف الصعبة التي تعيشها هذه المنطقة من الوطن.



**محمد يحيى -**  
الإذاعة الوطنية

أرى أن هذه القافلة قد نجحت في كسر الحاجز بين الصحافة والجيش الوطني، كما أرى أنها شكلت فرصة للانسجام بيننا كصحفيين من خلال الاحتكاك وتبادل الآراء والنقاشات، لقد كانت نجاحا لكل واحد من.

أقترح أن يتم تنظيم العمل في المستقبل حسب التخصص الصحفي (تلفزيون، إذاعة، مطبوعات... الخ)

وقد أجمع بقتية المشاركين في الرحلة على أهمية هذه القافلة الإعلامية، كما قدموا شكرهم إلى القائمين عليها على ما قدموه من خدمات سهلت عمل الصحفيين وأثارتهم حول العديد من القضايا، مطالبين بمزيد من هذه المبادرات.



**محمد الصوفي -**  
مراسل قناة الجزيرة الفضائية

في البداية اسمحوا لي أن أقدم شكري للجميع، مرافقين وضباطا، فقد كان لتدريتهم الفائقة

على التغلب على جميع الصعاب التي اعترضت طريق الرحلة الأثر الكبير في التخفيف من آتاع الرحلة. لقد كانوا قريبيين منا وحرصوا على راحتنا.

لقد لفت انتباهي أن الجميع، هنا في نو كشموط كانوا يسألون عن الرحلة، مسؤولين وضباطا سامين، وهو ما يوحي بالأهمية الكبيرة لهذه الرحلة. لقد كسرت هذه القافلة ذلك الحاجز الذي ظل قائما بين الصحفيين والعسكريين. فقد كان هناك نقاش مفتوح، كل يعرض فكرته، لقد كان موقفا راقيا.



**الخليل ولد اجدود -**  
مراسل قناة العربية الفضائية

أشكركم ولدي جملة من الملاحظات أود قولها:

- لقد لمسنا أسلوبا إيجابيا جديدا في التعاطي مع وسائل الإعلام
- هناك شفافية تامة في عرض كل شيء
- أريد أن أثنى هذه الخطوة، لقد كانت رحلة ناجحة، حيث حققنا سبقا صحفيا، كانت الظروف جيدة، ولم نلمس أي حاجز بيننا والضباط الكبار
- اعتقد بأن الإعلام سوف يكون أول المستفيدين من هذه الخطوة.
- أريد أن أتوه مجددا بانفتاح الجيش على وسائل الإعلام، والسماح للجميع بالتصوير

**احمدناه ولد ايليل، المدير المساعد للصحافة المكتوبة بوزارة الاتصال**



لقد تلقينا خلال هذه الرحلة الطويلة العناية اللائقة، والمعاملة الحسنة وهو ما جعلنا نتحمل تعب الرحلة. أنا أشكر الجيش الوطني على تنظيم هذه

القافلة التي زودتني بفكرة إيجابية جدا عن الجيش، لذلك فإنني قد قررت أن أجعل ابني ينخرط في صفوف الجيش.

### شبخنا - الوكالة الموريتانية للأنباء

لقد كانت الرحلة جدا بالنسبة للصحفيين المشاركين عموما، وخاصة الصحفيين الموريتانيين، من عدة جوانب:

أولها: تعرفهم ميدانيا على الوضع في هذه المنطقة كما هو دون تجميل ولا تشويه، وتكوين صورة عن حياة وجهود الضباط والجنود على "الجبهة" في واحدة من أصعب المناطق لوجستيا.

وثانيها: معرفة ميدانية لمنطقة مهمة من مناطق البلاد استراتيجيا وسياسيا، يظل الصحفي في حاجة إلى معرفتها من التضاريس ليسني تحليله - إذا ما أراد تحليل - أي حدث قد يقع فيها على معطيات دقيقة...

وثالثها: تكوين أرشيف غني بالصور عن منطقة قد تفتقر في أي لحظة إلى واجهة الأحداث.

هذا بالنسبة للصحفيين.

أما بالنسبة للجيش فإذا كانت هنالك استفادة معنوية يمكن الحديث عنها، فلعلها تعبير الصورة النمطية للعسكري التي تصوره متعجرفا مغلقا تقوم حياته على الجزر والأمر والنهي..

فقد تعرف الصحفيون على نخبة من الضباط المثقفين والواعين على دراية واسعة بالعلاقات العامة ومعرفة واسعة بتاريخ وجغرافيا هذا البلد.

وإذا كان هنالك من ملاحظات فلعلها تتعلق بإكراهات تنوع المشهد الإعلامي في البلد حيث فرض إشراك عدد من الإعلاميين كان يمكن أن يكون أقل..

وربما كانت هنالك تجربة أخرى يمكن تلافيها مستقبلا، ألا وهي غياب ملف صحفي يحوي معلومات عن المنطقة التي تتم زيارتها لتوفير مادة موثقة والاستغناء عن هدر الوقت في جمع هذه المعلومات ميدانيا..



## شاهدوا وشهدوا... فكتبوا

بعضهم أخذته "مهامه" الصحراء إلى "مطبات" النفس، فاستنطق المكان وكتب عن الإنسان... والبعض الآخر استلهم المعاني، وحاوَر الشخوص والرموز، وشعر... حتى نطق شعرا... وبعضهم أخبر بما رأى... وبعضهم استمتع واكتفى...

### سيدي محمد ولد ابه المدبر العام ليومية الفجر



#### مشاهد وشواهد..

قبل الشروع في ترتيب الحقائب والسفر إلى "لمغيطي" لابد من دراسة معالم الطريق، ونقاط

التوقف، وتوقيت الانطلاقة والوصول، فالمنطقة ليست سهلة، والسفر فيها أشبه بالدخول في متاهة لا أول لها ولا آخر، خطاك الأول فيها هو خطاك الأخير، وإذا لم يقضي لك الله رقصة من الجيش الموريتاني تتولى تأمين الطريق وإرشادك إلى حيث تريد، فعليك تحريـر وصيـتاك الأخيرة قبـل أن تخرج من العاصمة نواكشوط...

#### هنا تنتهي الحياة!!

على بعد 110 كلم شمال شرق مدينة الزويرات، تطوع أحدهم بكتابة عبارة "هنا تنتهي الحياة" على بقايا عجلة شاحنة كبيرة، العابرون لهذه المهامه قد لا تستوقفهم العبارة، إلا بعد أكثر من 280 كلمترا في نفس الاتجاه، حيث تنتصب خمسة قبور متجاورة، لأسرة كاملة، وقعت فريسة للعطش بعد أن ضلت الطريق، منتصف التسعينات من القرن الماضي، وقد عثر على جثث أفرادها الخمسة، بعد أيام عن طريق الصدفة، فتم دفنهم هناك، ليقتوا شهدا على المصير الذي ينتظر كل العابرين لهذا الجزء الذي ينتهي استحفاقا إلى واحدة من أكبر صحاري العالم..

للعسكريين في "لمغيطي" وجه آخر، غير الضاظة وشدة اليباس، هم طيبون، مرحون، ومتديون أيضا، وفي ساعات الفجر الأولى يخترق الأذان المنبعث من مصلى الحامية صمت الصحراء، إعلانا لبداية يوم جديد.

#### أهتراما لهؤلاء

هؤلاء المرابطون على الثغور ممن تركناهم في لمغيطي أو ممن رافقونا في رحلة الذهاب والإياب، يستحقون علينا أن نحترمهم على الأقل كرجال نجحوا حيث فشلنا جميعا..

هؤلاء الذين يفترون الغبراء، ويلتحفون العراء، في منطقة تنعدم فيها كل مقومات الحياة.. بعيدا عن زوجاتهم، وأولادهم، وأمهاتهم، يوصلون الليل بالنهار.. أصابعهم فوق الزناد.. عيونهم ترصد كل حركة.. أذانهم تصيد دبسب النمل على الصخرة

الصماء.. دفاعا عن وطن أقسموا ذات يوم أن يدافعوا عنه بأرواحهم الزكية، فيما يركن غيرهم إلى الراحة والدعة والهدوء..

تذكر- أخي القارئ- كل ذلك، وقم بالحد الأدنى من الواجب اتجاه هؤلاء، وأقله أن تنحني أمام خوذاتهم العسكرية، إجلالا للدور الذي يؤديه هناك، في جوف هذه الصحراء التي كانت سائبة منذ الأزل..

### أحمد ولد الشيخ أحمد الأمين- شيخنا كاتب صحفي من الوكالة الموريتانية للأنباء



"أريحية الضباط وثقافتهم العالية، أوجدت ألفة وانسجاما بينهم وبين الإعلاميين، وغبرت تلك الصورة النمطية المشوهة لرجال الجيش وكل ما له صلة بـ "العسكر".."

#### "مرابطون" على الثغور

هناك في مهامه ومسارب تيرس، بين التلال والهضاب حيث الوحشة والغربة والرهبة، أناس لا معنى لهذه المفاهيم في حياتهم، تركت مكانها لمفاهيم أخرى هي: الصبر، والعزيمة، والإصرار، ومواجهة الخطر بصدر مفتوح وقلب لا يعرف الاهتزاز ويد لا تعرف الارتعاش..

هناك في تلك المهامه رجال لا كالأبطال؛ إيمان بنبل الهدف، واستعداد للتضحية، وتشبث بالأرض، وتعلق بالوطن، وانضباط ورعاية صدر و"كبيرياء تليق بالفرسان". هناك في لمغيطي والحسنات، كما في الكاغط، وأركشاش، وزمور، لا فرق بين الليل والنهار لدى جنود وضباط التجمع الخاص للتدخل..

كل الأوقات سيان، أثناء القيلولة وفي جو تقترب درجة الحرارة فيه من الخمسين، يقضي هؤلاء قيلولتهم "تحت ظلال السيوف" وأصابعهم على الزناد..

في عيونهم الغائرة وسحبناات وجوههم الصحراوية، تقرا أسفارا من الاستعداد والإصرار والتضحية والجهاد والصبر.

شمس تيرس الحارقة، وإن تركت أثرها على بشرة هؤلاء الرجال، لم تستطع أن تفل من

عزيمتهم، أو تنال من إصرارهم.. خلو الأرض من السكان وانعدام وسائل الترفيه، عوضها هؤلاء بحميمية رفقة السلاح، فاحس تأثير الغربة واختتمت أجواء الوحشة..

حنو القادة والألفة بينهم وبين الجنود، خلقت جوا من الأريحية عوض الأهل والأحبة، وحطم جدران "العزلة المكانية" ..

في المساء كما في الصباح، مهام هؤلاء معروفة، وبرنامج حياتهم واضح، وهدفهم محدد، إنه السهر على حماية هذا الوطن والمرابطة على ثغر من ثغوره.

### أمرييه ولد الديد من وكالة نواكشوط للأنباء



مناورات  
تشتت جاهزية  
وحدة التدخل  
الخاص رقم 2  
لتأمين المنطقة

أشرف على القافلة التي تضم

10 سيارات عابرة للصحراء المقدم عارف ولد البسراء المدير المساعد لمديرية الاتصال والعلاقات العامة بقيادة أركان الجيش الوطني، كما ضمت التقنيين من نفس المديرية منكاويو وسيدي محمد ولد حديد، فيما أسندت مهمة التنسيق بين مختلف المشاركين في الرحلة من سائقين وصحافة وجنود للمساعد أول الخليفة ولد خطري.

هذا الطاقم غير الصورة النمطية التي عشتت في أذهان النخبة المدنية من أن كلمة الضابط تعني ترادف الجفاء والعنف والتركيز على الأمور العسكرية دون غيرها، فقد كانوا عسكريين بامتياز، ومع ذلك شاركوا بجدارة في النقاشات التي يديرها الصحفيون في مختلف الموضوعات، كما كانوا جميعا يتسابقون لخدمتهم، وجعلهم في ظروف مريحة ..

ومهما تكن أهمية الجهود التي يبذلها الجيش الموريتاني حاليا في تلك المناطق النائية، فإن وضعها تحت السيطرة الكاملة يمر حتما - حسب الخبرة - عبر إنشاء وحدة جوية تقوم بطعنات يومية لمراقبة مجالات شاسعة، ثانية ووعرة تضعب السيطرة عليها عن طريق الوحدات المنقولة برا.



## لمغيطي في سطور...



على بعد 150 كيلومترا من الحدود المالية و350 كيلومترا من الحدود الجزائرية، يقع موقع لمغيطي في بطن إحدى هضاب "الحناك". وقد استمدت تسميته نتيجة لأن مستخدميه الأوائل كانوا يضعون غطاء عليه خوفا من طمر الأتربة له بفعل الرياح التي تهب بشكل شبه مستمر في تلك المنطقة.

شكل الموقع نقطة مرور شبه إجبارية، نظرا لتوفره على نقطة المياه الصالحة للشرب الوحيدة في منطقة التي تتميز بصعوبة التضاريس وانعدام الغطاء النباتي. وقد استخدمه الفرنسيون أثناء فترة الاستعمار لمراقبة المنطقة ومسالك القوافل التجارية التي تمر منه.

الخاصة للتدخل التي تتكفل بمهمة تأمين ومراقبة المنطقة العسكرية المغلقة التي استحدثت للحسد من عمليات التسلسل غير المشروعة إلى داخل تراب الوطن.

يقع المغيطي الذي يبعد عن مدينة أزويرات حوالي ستمائة كيلومتر إلى الشرق، ضمن منطقة مسؤوليات التجمع الخاص الثاني للتدخل، فضلا عن التجمعات

## شهداء لمغيطي

على وجه صفيحة من حجارة لمغيطي، دون الرائد همد ولد سيدي بخط يمينه أسماء شهداء معركة لمغيطي الذين سقطوا في ساحة الشرف، في الرابع من حزيران يونيو 2005، بعد أن غدرت بهم يد الإثم والعدوان... لكن هذا الضابط الذي أراد تخليد ذكرى رفاق السلاح، وتذكير عابري السبيل أن أبطالا سقطوا هنا ذات يوم، لم يكن يدرك حينها أنه بذلك إنما حفر، بمداد من ذهب أسماء خالدة على جدران الذاكرة الوطنية... أسماء لن تنمحي، وسوف تظل كذلك إلى الأبد...





## وديان الخروب.. هناك يرقد المجاهد الكبير سيد أحمد ولد أحمد ولد عيده



ليس غريبا أن يقفز اسم المجاهد الكبير سيد أحمد ولد عيده إلى الذاكرة بمجرد ذكر وديان الخروب... أجل هنا في هذه النقطة النائية الموحشة يرقد الشهيد مع نفر من رفاقه الأبرار، لا شيء يعكّر صفو المكان، سوى ذلك اللحن المكتوم الذي تعزفه رياح الصحراء من حين إلى آخر، والذي يحكي للزائر قصة بطولة تشكلت هنا ذات يوم مشهود من أيام المقاومة الوطنية... لا بد للعابر من هذه المجاهيل أن يعرج على هذا الضريح، أن يستلهم قيم البطولة وعزة النفس وصدق الإيمان. كنا في حالة صفاء مع النفس ونحن نتأمل الموقع الذي جرت عليه أحداث معركة وديان الخروب في الثاني والعشرين من مارس عام 1932، كلنا شعرنا بعظمة المكان، وأدركنا مكانة الشهيد ورفاقه في وجدان الأمة... لكن واحدا منا فقط هو سيدي محمد ولد أبيه إلا أن يعظم المكان على طريقة الشعراء... فارتجل بيتين جميلين، فقال:

أنخ يا ابن الكرام هنا المطايا  
وتطرح جانبا كل الحكايا..  
على قبر الفضائل والسجايا  
هنا تجثو المكارم والمعالي

### قائمة المجاهدين الشهداء الذين سقطوا في المعركة:

- سيد أحمد ولد الشيخ ولد عثمان
- البشير ولد أحمد تفضل
- أحمد ولد لكرع
- حمينه ولد اسويدي
- بوبالي ولد اعبيد
- أحمد ولد لمغنج
- ودو ولد ازيعر
- حبيب ولد الفاللي

## قبور مجهولة!!؟؟

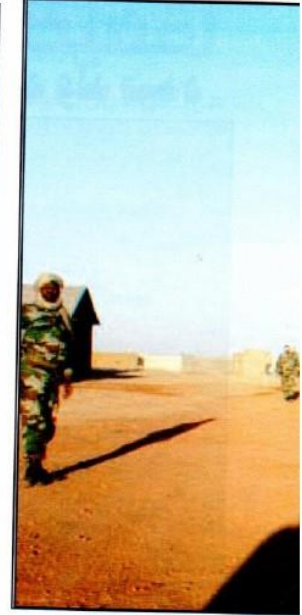
قاد الرائد سيد أحمد ولد امحمد القافلة بعد التمرين الأول إلى ما يمكن أن يشكّل اكتشافا ثريا، في تلك المنطقة التي كانت مجهولة بالنسبة لعلماء الآثار حتى الآن. تم اكتشاف المقبرة قبل شهرين من طرف قائد التجمع الخاص الثاني للتدخل، وهي تختلف في شكلها وطبيعتها عن المقابر الإسلامية، حيث ينتصب القبر الكبير وسط مجموعة من القبور الصغيرة الموزعة بطريقة منتظمة على شكل حلقة حول القبر المذكور. لكن هذا القبر أو المقبرة الجماعية ليست الوحيدة في المنطقة فقد رأينا بعد تجوالنا رفقة عناصر التجمع الخاص الثاني للتدخل أن هناك العديد من هذه القبور في منطقة المغيطي، مما يوحي بان لها علاقة بحضارة بائنة قامت وتأسست في هذه المنطقة في حقبة ماضية من التاريخ، يبقى على علماء الآثار تحديد تاريخ قيامها وأقولها





**الرائد سيداحمد ولد امحيميد قائد التجمع الخاص الثاني للتدخل:** "تتحدد مهام التجمع الخاص الثاني للتدخل في إطار عملياتي مدروس لتدمير أي عنصر مسلح يحاول التسلل إلى داخل الأراضي الوطنية أو الانسحاب بعد التسلل عبر الحدود. كما يتصدى لجميع النشاطات غير المشروعة من خلال السيطرة التامة على المنطقة وبالأساليب الملائمة والاستخدام المناسب للنييران عند الضرورة. ويتطلب ذلك من التجمع أن يبقى دائماً جاهزاً للتدخل في منطقتة إذا ما استهدفت أو لصالح صديق... صحيح أننا نواجه عدواً غير تقصليدي، وهو عدو مرن يصعب تمييزه ويمكن أن يظهر بأشكال متعددة، في شخص منم، أو تاجر، أو عابر سبيل أو غير ذلك.

كما أنه يستفيد بشكل كبير من التقنيات الجديدة فهو يستخدم الهواتف المرتبطة بالأقمار الصناعية (الثرية) وأجهزة تحديد المواقع (GPS) على نطاق واسع، هذا فضلاً عن كونه يتمتع بالاستقلالية والسرعة، وتوفر له طبيعة الأرض إمكانية الدخول من مناطق مختلفة... إن ازدواجية العدو هذه تفرض على التجمع البقاء في حال استعداد دائم والاستطلاع المستمر للمنطقة. ومن أجل ذلك يقوم التجمع بشكل مستمر بمناورات ميدانية بالذخيرة الحية، حضرتم إحداها، كما يقوم بدوريات استطلاع بشكل منتظم، وقد رافقتهم ميدانياً إحدى هذه الدوريات في منطقة (تن بالسائس) على بعد ستين كيلومتراً غرباً لمغيطي. وثبني هذه التدريبات والمناورات أفراد التجمع في حالة يقظة، كما تمكن من المراقبة الميدانية المستمرة للمنطقة والسيطرة عليها وقطع الطريق على كل من تسول له نفسه الدخول إلى الأراضي الموريتانية بطريقة غير مشروعة، سواء كان إرهابياً أو مهرباً أو أي شخص آخر".



### التقيب محمد ولد الطالب أختار مسؤول العمليات في التجمع:

"إن التمييز بين المجموعات المستهدفة وبينها والعابرين العاديين، يمثل إحدى الصعوبات الحقيقية، إلا أن حدته خفت بعد تحديد نقاط دخول إرهابية إلى المنطقة، حيث أصبح كل شخص يريد الدخول ملزماً بالمرور بالنقاط المحددة لذلك، ومن ثم يتم التعرف على كل الأشخاص الداخلين إلى الأراضي الموريتانية قبل أن يدخلوها... هنالك مميزات لكل من المهريين والإرهابيين، فالإرهابيون عادة ما يحملون أسلحة خفيفة ورشاشات، ويستخدمون سيارات خفيفة ذات دفع رباعي، ويتوزعون بشكل منظم بحيث تحمل السيارة ما بين 2 و4 ويتنقلون في مجموعات قليلة ما بين سيارتين وأربع سيارات.



أما المهريون فعادة ما يستخدمون الشاحنات لنقل ما يهربون وفي أغلب الأحيان يتنقلون في رتل من السيارات، ولا يكونون مسلحين إلا إذا كانوا محترفين أو يهربون مواد خطيرة مثل المخدرات. ورغم هذه الفوارق فإن العامل الحاسم في هذا المجال هو الاستعلامات والقدرة الاستخباراتية، وقد حقق الجيش الوطني الكثير في هذا الميدان... إن قساوة وصعوبة المنطقة والعزلة التي تعيشها، عوامل تجعلها قليلة السكان، كما تجعل حياة من يقطنها أو يعبرها جد صعبة، إلا أن وجود التجمع خفف من تلك الصعوبات، حيث بدأ يقدم الخدمات للبدو في المنطقة. إن هذه الخدمات متنوعة، حيث يضع التجمع الخاص للتدخل وسائله تحت تصرف البدو الرحل، عند الحاجة ويعمل على توفير المياه الصالحة للشرب، كما يضع تحت تصرفهم سيارات ومولدات كهربائية، ومحروقات. وتشكل الرعاية الصحية محوراً مهماً في التدخل لصالح السكان والعبيرين، إذ يقدم لهم الأدوية والعلاجات، كما يقوم بإخلاء المرضى المحتاجين للإخلاء. ومساهمة في رفع المستوى المعيشي لهؤلاء، يقوم التجمع بشراء حاجته للإعاشة من الماشية من البدو الرحل وهو ما يوفر عليهم مشقة التنقل بها إلى مدينة أطوار أو ازويرات بتكاليف نقل باهظة".

### خدمات أساسية

#### الماء

يعمل التجمع الخاص للتدخل على وضع وسائله عند الحاجة تحت تصرف البدو الرحل لتوفير المياه الصالحة للشرب عن طريق:

- طلب موجه للقيادة بضرورة حضر بشر ارتوازية في نقطة ما .
- تزويد البدو الرحل بسيارات، مولدات، كهربائية، ومحروقات الخ...

#### الصحة

يوفر التجمع رعاية صحية ممتازة لصالح المواطنين في مناطق مسؤولياته، وذلك بتقديم العلاجات الأولية في عين المكان و الإخلاء الصحي عند الضرورة.





## نبذة عن التجمع الخاص الثاني للتدخل

### قطاع المسؤولية

يتشكل قطاع مسؤولية التجمع الخاص الثاني للتدخل من الرقعة الجغرافية الواقعة ضمن المنطقة العسكرية المحظورة.

### السكان

يتشكلون أساسا من بدو رحل، يتواجدون قرب نقاط المياه أو في أماكن توفر الكأ ( الحنك أركشاش... الخ) وتتميز منطقة تحرك التجمع بقلة السكان، نظرا لعزلتها وقساوة مناخها وخاصة خلال فترة الصيف الطويلة.

### نشاطات تنموية

منذ تواجده في المنطقة، حرص قادة التجمع الخاص الثاني للتدخل على تعزيز التنمية المحلية من خلال دعم سوق المواشي، حيث تشكل هذه التجارة مصدر الدخل الأول بالنسبة لسكان المنطقة. وهكذا لجأ التجمع إلى شراء احتياجاته من اللحوم من البدو القاطنين في هذه المنطقة.

\* - البقاء الدائم في جاهزية للتدخل بأمر في منطقة مستهدفة أو لصالح صديق.

### أنواع التهديدات التي يواجهها التجمع

#### الإرهاب

عدو مرن يصعب التعرف عليه - يمكن أن يظهر بأشكال متعددة - يستخدم هاتف الثريا - يتميز بالاستقلالية والسرعة - يتحرك في عدة مناطق، وخاصة تلك التي يمكن دخولها والخروج منها بسهولة.

#### التخريب

- تخريب مواد، مصدرها المساعدات الإنسانية كالمحروقات، الدقيق، الزيت والألبسة - أو مواد أغلى مثل السجائر أو المخدرات - يستخدمون شاحنات بجويون ما بين وادان، أزويرات، والمناطق الحدودية.

هو وحدة خفيفة، محمولة على سيارات عابرة للصحاري، قادرة على القيام بمهام خاصة، مناسبة لطبيعة التهديدات والوسط الذي تنشط فيه.

#### المهام

يتكفل التجمع بالمهام التالية:  
\* - التدخل غالبا بأمر، في إطار عملياتي مدروس لتدمير أي عنصر مسلح يحاول التسلل إلى داخل الأراضي الوطنية، أو الانسحاب بعد التسلل عبر الحدود.  
\* - التصدي لجميع النشاطات غير المشروعة وغير المرخصة بالحركة، عن طريق السيطرة التامة على المنطقة المشبوهة، وبالأساليب الملائمة والاستخدام المناسب للثيران عند الضرورة.



بدأ التمرين بإطلاق نار مكثف أطلقه فصيل الاستطلاع الذي نجح في تثبيت العدو، ولم يسمح له بتركيب مناورته، وقصد كان الهدف من ذلك إعطاء المزيد من الوقت لفصيل الإحاطة الذي بدأ سريعا في التسلل يميناً، متخذاً من الهضاب المحيطة بالعدو سواقر للتقرب، حتى أصبح على مسافة قريبة من العدو فبدأ هو الآخر أخذ التماس.

بدأ الفصيلان في احتلال مواقع أكثر قرباً من العدو، ليترجل الجنود والقناصة، تمهيدا لتركيب الصوثة النهائية التي سوف تشكل المرحلة الأخيرة من العملية.

تشكل العنصر المستهدف من وحدة تموين لعدو، مشكلا من فصائل محمولة ومزودة بأسلحة خفيفة وجماعية، ينوي مهاجمة كائنات عسكرية ثابتة أو نصب الكمان لوحدات عسكرية متنقلة.

تمكن الفصيلان من إحكام السيطرة المطلوبة، كما منعا العدو من للضار أو المناورة، وبدأ الاقتراب ويبدأ رويدا، لتختتم هذه المناورة بفصل أخير هو الإقتحام الذي يمكن المهاجم من القضاء على آخر جيوب المقاومة وإحكام السيطرة الكاملة على موقع العدو، حيث يتم تكبيل الأسرى وإسعاف الجرحى والقضاء على العناصر المعادية التي تصر على المقاومة.

لكن المهاجمين ملزمون —بعد السيطرة الأولية على الموقع المعادي على تجاوزه والاحتراس خلفه في الجهة المشبوهة تحسبا لأي هجوم مضاد قد يقوم به العدو الذي تلقى للتو خسارة مادية وبشرية كبيرة، في حين يتولى فصيل الدعم والإسناد عملية التطهير النهائي للموقع.

استخدمت خلال هذه المناورة الأسلحة الفردية والجماعية ومضادات الدروع، والسيارات الخفيفة العابرة للصحاري. وقد نجح التجمع الثاني الخاص في لفت انتباه الضيوف بسرعة الأداء ودقة الرماية الموجهة عن بعد، وقد كان لاختيار موقع التصوير الذي تجمع عليه الصحفيون الدور الكبير في إعطاء صورة حقيقية عن طبيعة التمرين

مشهد تميز بكثافة إطلاق النار ودقة الرماية وتركيزها.

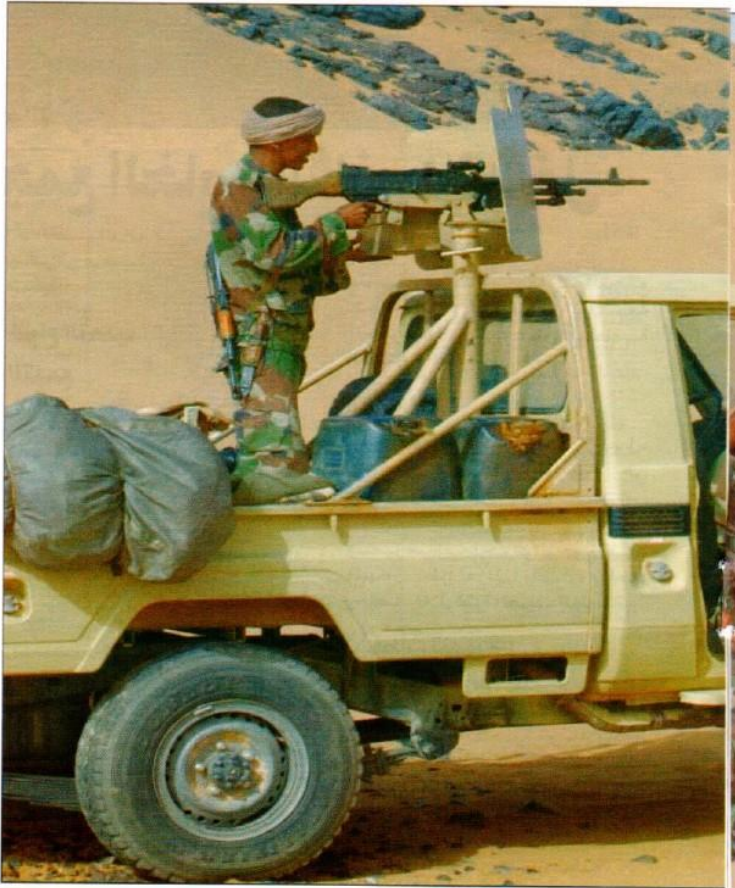
وفي اليوم الموالي رافقت القافلة الإعلامية فصيلا محمولاً من التجمع بقيادة الرائد سيداحمد ولد امحمد. وقد تابع الصحفيون خلال هذه الرحلة مهمة استطلاع نقطة مشبوهة في منطقة تيبسايس النائية.

وفي المساء كان الجميع على موعد مع تمرين تعبوي كبير، استخدمت فيه كافة أنواع الأسلحة، قامت فكرة التمرين التعبوي المذكور، كما شرح ذلك ضابط العمليات في التجمع النقيب محمد ولد الطالب أخيار على أخذ التماس مع وحدة تموين معادية لغرض تدميرها.

## في ضيافة التجمع الخاص الثاني للتدخل

بدأ اليوم الأول باكرا بزيارة لمقبرة شهداء معركة لمغيطي يوم الرابع من يونيو 2005، حيث قرأ الجميع الفاتحة على أرواح الشهداء، وتقدموا آثار المعركة التي أسفرت عن مقتل قياديين من تنظيم القاعدة، ليستقبل أعضاء الوفد لاحقا في المقر المؤقت لقيادة التجمع، حيث تلقوا شروحا وافية حول طبيعة المهام الموكلة إلى التجمع المذكور.

وقصد نفذ عناصر التجمع مناورة عسكرية أمام الوفد الزائر بالذخيرة الحية، حيث ادوا مهام أخذ التماس وتثبيت التماس وقطع التماس في



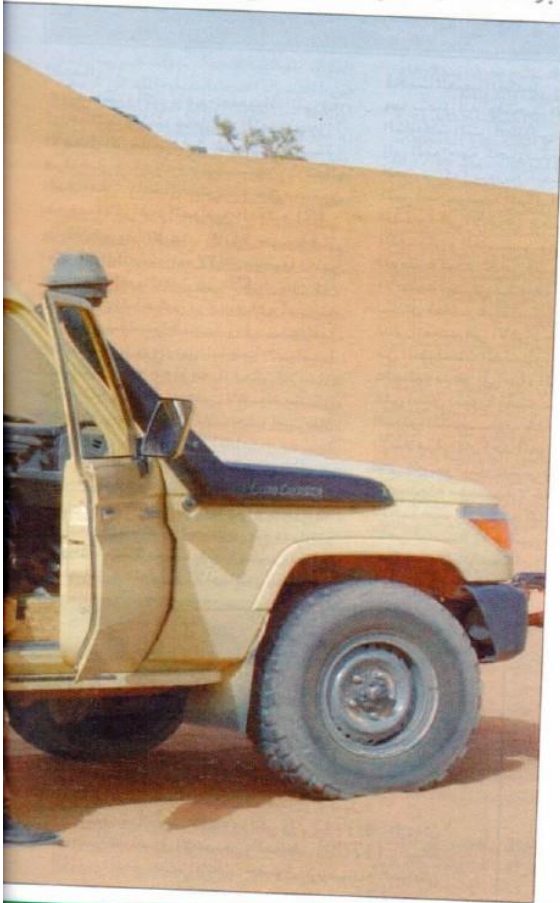


# وحدات الشمال

فيالق وتجمعات في بحث حثيث عن العدو

إعداد: النقيب سيدي محمد ولد حديد

بعد يوم من السفر الشاق الذي أعيانا رفاق الرحلة وصلت القافلة مساء إلى لمغيطي، هناك كان في استقبالنا الرائد سيداحمد ولد امحيمد الذي خاطب الزوار المميزين قائلا: "أهلا بكم في... لمغيطي...". لتحصل الأجساد المنهكة أخيرا على فرصة للراحة، في انتظار يوم حافل برفقة عناصر التجمع الخاص الثاني للتدخل.



**ذات** فجر غير عادي، حزمنا الحقايب ويممنا وجوهنا شطر ذلك القفر الخالي... كنا بمعوية ضيوف ليسوا ككل الضيوف، هم مزيج من صناع الكلمة و صيادي الخبر... كانوا يسعون إلى الاقتراب أكثر فأكثر من تلك الصورة النمطية التي تورث الخوف و الضياع... سعوا، وسعينا معهم إلى فك رموز لغز مغلف بأحجية... إلى الوقوف على تفاصيل قصة أخرى مغايرة، مفعمة بروح الوطنية والولاء، يحكيها جنود مرابطون على ثغر نائي، في مكان ما من سلسلة هضاب الحنك... هناك تقع... قاعدة لمغيطي... انطلقت رباعيات الدفع، تمخر عباب الصحراء، في "أثير" قبة لازوردية تتسع باستمرار... يتمدد الفضاء إلى اللانهاية، وتتشابه الأشياء والكائنات على صفحة هذا اليم الذي يفضي إلى مجهول، يتحدانا وتحداه...

هنا لا أثر إلا للضياع والتهيه، يختفي كل شيء و"ينتهي العالم"... لا غرابة أن فيلسوفا مغمورا كتب ذات مرة، بعد أن أعياه البحث العبثي عن مصدر للحياة: "هنا تنتهي الحياة"... دون هذه الجملة على ظهر حجر، ورماه على قارعة الطريق، حكمة خالدة لأمثالنا من المغامرين... ثم اختفى.





استعادة الحقوق الضائعة. وقد أدت القسرات الفقهية للتيار الأخير تعنت دعاة العلمانية إلى مواجهة مفتوحة قد تأخذ شكل صراع عقدي إن لم تكن قد أخذته فعلا ، فعجز الأمم المتحدة و تحيز مجلس الأمن ووقسوف الولايات المتحدة بشكل خاص و الدول الغربية بشكل عام إلى جانب إسرائيل منذ أزيد من 62 سنة ووصفهم للعمل الفلسطيني المشروع بأنه عمل إرهابي و للإرهاب الذي تمارسه إسرائيل بأنه دفاع عن النفس- كمثل من بين الآلاف الأمثلة - كلها أسباب ساهمت و لا تزال تساهم في تقوية موقف دعاة المواجهة في مقابل موقف الراقضين لها الداعين إلى مواقف أكثر عقلانية .

و لا يمكن في هذا المقام ترك ظاهرة الجريمة المنظمة بمعزل عن أسباب الإرهاب الأخرى لما تحدثه من فساد للدول و الشعوب .

و المتتبع لما يشهده العالم اليوم من أحداث ( إرهابية) لا بد أن يدرك خطورتها البالغة على أمن و سلامة المجتمعات و ما تمثله من تهديد قابل للتطور بالنسبة للسلم و الأمن العالميين الشيء الذي يتطلب وقفة تأمل و تركيز للبحث في الأسباب العميقة للظاهرة بمختلف أشكالها و التعامل معها على أنها هي أصل المشكل و أن معالجتها بموضوعية وانصاف هما وحدهما الكفيلان بوضع حد لمعاناة الملايين من ضحايا أشكال الإرهاب العديدة .

وختاما لا يفوتني التذكير بأن العلاج الأمني للإرهاب مهما توفرت له الإمكانيات المادية و البشرية لن يكون إلا مؤقتا لأن العقل البشري قادر على التكيف و التعامل مع كل المستجدات و أن الأشخاص الذين لا يستنكرون الأعمال الإرهابية اليوم قد تعجبهم تلك الأعمال غدا وربما شاركوا فيها بعد غد ، لهذا يجب خلق وعي عام بخطورة أنواع الإرهاب و معالجة مسبباتها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بالتزامن مع بناء قسوة أمنية وعسكرية رادعة لأن النفس البشرية بعيدا عن الأسباب السالفة الذكر تظل أمانة بالسوء .



الأعمال "

من هنا تبرز أكبر وأهم الصعوبات التي قد تواجه المرء أثناء محاولته التمييز بين " الأعمال الإرهابية " كأعمال سيئة ، مرفوضة و مدانة و بين " أعمال المقاومة " كأعمال بطولية و حق مضمون بموجب الاعراف و المواثيق الدولية (3) .

إذا كان تعريف الإرهاب لا يزال عصيا فإن الأسباب الكامنة وراءه لا تزال موضعاً لكثير من النقاشات والجدل هي الأخرى و إن كان الكثير من الباحثين يرجعون أهم أسبابه إلى أسباب سياسية و اقتصادية واجتماعية ، و يرون من الناحية السياسية أن انعدام أي مرجع أو معيار يمكن للإنسان من خلاله أن يحكم على الأشياء بشكل قطعي و يحدد ما إذا كانت حقاً أم باطلا و ازدواجية المعايير التي تتعامل بها العدالة الدولية ممثلة في الأمم المتحدة و مجلس الأمن مع بعض القرارات بحماسة و تقاسمها و عجزهما عن التعامل بنفس الحماس مع قرارات أخرى أفقدت شعوباً كثيرة عبر العالم الإحساس بالعدل و الإنصاف و بالتالي

فاقمت العنف المتصل بمقاومة الاحتلال وما يتصل به وفتحت الأبواب للكثير من التاويلات التي أدت إلى ظهور فكر يدعو إلى المواجهة كحل بديل للخضوع لأرادة الغير . كما يرون أن الضغوط الاقتصادية التي تمارسها الدول الغنية ضد الدول الفقيرة هي الأخرى و سياسات الحرمان و التهميش و الغبن و عدم توزيع الثروات الوطنية بعدالة من قبل بعض الدول و الأنظمة تشكل بدورها أسبابا ساهمت بشكل مباشر في تشكيل فكر احتجاجي لدى العديد من الأفراد خاصة المنحدرين من الطبقات الفقيرة . و أن ظهور تيارات علمانية تدعو إلى بناء الحياة الاجتماعية على أسس دنيوية يحته بعيدا عن الموروث الديني للشعوب خاصة العربية و الإسلامية كان أحد العوامل التي ساعدت في ظهور تيار ديني يرى أن المدنية الحديثة مفسدة لأخلاق المجتمعات و للاقتصاد و أن الأمم المتحدة و مجلس الأمن ليسا إلا أداتين طبيعتين في أيدي دعاة هذه المدنية و أن العودة إلى أصول الدين هي وحدها الكفيلة بإقامة العدالة و

### المصادر

- لسان العرب و القاموس المحيط .
- الدكتور حسين عبيد عيسى ، إشكالية تعريف الإرهاب ، مقال منشور على موقع المرصد الإلكتروني .
- بطرس بطرس غالي ، الأمم المتحدة و مواجهة الإرهاب ، مقال منشور في مجلة السياسة الدولية العدد 127 يناير 1997 ، ص 10 .
- د يوسف القرضاوي ، الصحوة الإسلامية بين الجحود و التطرف ص 121 .
- إبراهيم أبراش ، العنف السياسي بين الإرهاب و الكفاح المشروع ، مجلة الوحدة عدد 67 أبريل 1990 ، ص 84 .

### الإحالات

- (1) اغتيال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد مجوسسي و أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه على أيدي ثور و الإمام على كرم الله وجهه على يد خارجي .
- (2) المسلمون عموماً - أهل الذمة - أهل العهد و الأمان المؤمنون - من غير المسلمين - عابري السبيل .
- (3) وثيقة الاستقلال الأمريكي 4/7/1776 - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و المواطن (1789) - المادة 33 من النص الثاني لإعلان حقوق الإنسان و المواطن



## ظاهرة الإرهاب

## الأصل والدوافع

تشير دراسات عديدة إلى أن كلمة "إرهاب" باتت الكلمة الأكثر استخداماً في وسائل الإعلام العالمية و الأكثر جدلاً على المستويين السياسي والفكري وذلك منذ أحداث سبتمبر 2001. ورغم الاستخدام الواسع والاهتمام المتزايد بالكلمة فإن دول وشعوب العالم لا تزال عاجزة عن إعطائها تعريفاً دقيقاً، محددًا ومقبولاً من طرف الجميع مما تولد عنه فهم متباين لتعريف الظاهرة التي أصبحت تعرف اصطلاحاً "بالإرهاب".

● مقدم: محمود ولد المصطفى السخاوي

هدفه إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر. "وقد حاولت لجنة من الخبراء العرب قبل ذلك في سنة 1989 ستونس وضع تعريف يكاد يكون الأكثر وضوحاً وشمولية للإرهاب من بين كل التعاريف الأخرى وينص على أن الإرهاب هو "فعل منظم من أفعال العنف أو التهديد به بسبب قزعا أو رهبا من خلال أعمال القتل أو الأعتيال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو تضجير المرفقات مما يخلف حالة من الرعب والفضوض و الأهداف التي يستهدف تحقيق أهداف سياسية سواء قامت به دولة أو مجموعة من الأفراد ضد دولة أخرى أو مجموعة أخرى من الأفراد وذلك في غير حالات الكفاح المسلح الوطني المشروع (المقاومة) من أجل التحرر والوصول إلى حق تقرير المصير في مواجهة جميع أشكال الهيمنة .."

أما الأمم المتحدة فتعرفه بأنه "شكل من أشكال العنف الناشئة عن حالات خبيثة الأمل والشقاء والشعور بالغبين وبلوغ حد اليأس الذي يدفع أناسا إلى التضحية بأرواح بشرية من بينها أرواحهم في محاولة لإحداث تغيرات أساسية". وتري وزارة الدفاع الأمريكية البينتاكون أن "الإرهاب هو أي استعمال غير قانوني لأعمال العنف أو التهديد باستخدامها ضد الأشخاص و الممتلكات بهدف إشاعة الرعب وإجبار الحكومة أو الشعب على أمر ما وبالتالي تحقيق أهداف سياسية أو دينية أو إيديولوجية".

ولا يتعد حلف شمال الأطلسي كثيرا في تعريفه عن التعريف الأمريكي للإرهاب حيث يعتبر "أنه القتل والخطف وإشعال الحرائق وما شابهها من أعمال عنف جنائية بغض النظر عن الأسباب و الدوافع التي تقف وراء القاتمين بتلك

اللائساني مع معارضتها من ملكيين و إقطاعيين وتعامل الأمريكيين مع الهنود الحمر على الرغم من اعترافهم الصريح بحق الشعوب في المقاومة شكلا أول خلفية فكرية تنسب بالغموض وعدم العدالة في التعامل مع ما أصبح يعرف بالإرهاب خاصة من حيث التعريف والدوافع.

لم يلق أي تعريف للإرهاب أجماعا ولا قبولا من قبل الدول والشعوب والمنظمات و ظل كل على حدة يعرفه حسب هواه و ما يخدم مصالحه. وفي انتظار التوصل إلى تعريف يضع حدا للتلاعب الدولي بهذا الخصوص يبقئ التعريفان، العربي الإسلامي للإرهاب من جهة وتعريف الأمم المتحدة وأمريكا وبعض المنظمات الغربية له من جهة أخرى الأهم من بين التعاريف الدولية العديدة.

حيث يعرف مجمع الفقه الإسلامي الإرهاب بأنه (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان "دينه، دمه، ماله وعرضه" وأنه يشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق و ما يتصل بصور الحراية وقسطع الطريق و كل فعل من أفعال العنف الهادف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو ممتلكاتهم أو حريتهم للخطر).

ويقسم علماء مسلمون آخرون الإرهاب إلى نوعين: إرهاب ممدوح ويعنون به "إحداث الخوف و الفرع عند من تجوز إخافته شرعا بالقدر الذي يردعه عن العدوان والظلم" و إرهاب مذموم ويعني عندهم "تعمد إحداث الخوف و الفرع و الرعب لدى من لا تجوز إخافته شرعا ممن صان الشرع حرماهم (2)".

أما جامعة الدول العربية فتعرفه من خلال الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة سنة 1998 بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيا كانت بسواعته أو أغراضه يقص تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يكون

إن ظاهرة الارهاب كظهور من مظاهر العنف و ردة فعل يائسة لا يمكن لعقل بشري سوي أن يقرها مهما تعددت أسبابها و تشابكت لكن غياب صيغة دولية صريحة تميز بينها و بين "المقاومة" يدفع إلى تفهم بعض الأعمال التي توصف بالإرهابية بوصفها وسيلة لا لتنازع حقوق تفرها المواثيق والاعراف وتعجز العدالة الدولية عن تحقيقها. وظاهرة الارهاب ظاهرة غيضة وهي قديمة حديثة يستدعي فهم كنهها بمختلف.. لكنني سأحاول من خلال المقال التالي الوقوف على أصل الكلمة من الناحية اللغوية والتاريخية مع التعرض لبعض من تعاريفها العديدة وذلك قبل الانتقال إلى ما يرى الكثير من الباحثين أنها أهم أسبابها.

كلمة (إرهاب) لغويا من الفعل أزهب وتعني خوف و فرع و نفس المعنى يدل عليه الفعل (رهب) في حين تدل الأفعال (ترهب) أو (رهب) على الاعتزال والانقطاع للعبادة بالنسبة للأول و على الخوف من الشيء و اجتنابه بالنسبة للثاني.

وإذا كانت المصادر الدينية والتاريخية لم تحدثنا عن أي نوع من أنواع العنف قبل قتل قابيل لهابيل فإنها حدثتنا عن العديد من أعمال العنف التي ارتكبت بدوافع و تحت ذرائع مختلفة في العهدين البيزنطي و الروماني وعن أعمال الصعاليك في الجاهلية، وعمليات الاغتيال الديني والسياسي والمذهبي في صدر الإسلام التي استهدفت قادة الدولة الإسلامية الناشئة (1) وفي عهد محاكم التفتيش الإسبانية لكن المؤرخين في ذكرهم و وصفهم لتلك الأحداث لم يوردوا كلمة "إرهاب" البتة.

ولهذا يرى بعض الباحثين أن الكلمة ولدت في الغرب و خاصة في فرنسا وأنها كانت تعني نوع الحكم الذي انتهجته الثورة الفرنسية ضد خصومها الملكيين و الإقطاعيين مما نشأ عنه ما أصبح يعرف ب (حكم الرعب) وأن إقرار الثورة الفرنسية بكافة حقوق الإنسان والشعوب و تعاملها



## نابليون بونابارت

# العسكرية العسكرية والسياسية تتجسدان في رجل

كتب جيبيير قبل الهجوم على الباستيل في عام 1789 بعشر سنوات متنبئاً، ما يلي: "سيقوم رجل ربما مازال حتى الآن مجهولاً وسط الجماهير، رجل غير معروف حتى الآن من خطبه ولا من كتاباته، رجل قد تأمل وفكر بصمت، رجل ربما يجهل موهبته. ولم يحس بها حتى الآن، ولن يحس بها إلا عند ما سيمارسها، رجل لم يدرس كثيراً، وسيستولي هذا الرجل على العقول، وسيتحكم بالظروف، وسيستولي على الثورة..."

والرجعية. ثم عاد في سنة 1797 وأنقذ هذه الحكومة من الوقوع تحت سيطرة العناصر الملكية الدستورية فبات منذ هذا التاريخ السند الفعلي لها والدستور سنة 1795. كان نابليون يعتبر نفسه محور العالم ومركزه، وكان لا يعتمد إلا على نفسه، ويركز كل الأمور بين يديه. منذ تاريخ 16 سبتمبر (أيلول) 1793، عندما كان نابليون نقيباً خالي الوفاض، ولا يمارس أي عمل من الأعمال، إلى أن وافته الظروف لقيادة مدفعية اليعاقيب في حصار طولون، وحتى 8 يونيو (حزيران) 1815 عندما ترك ساحة المعركة، وكان حين إذن وسط مريعات لواء الحرس وإمبراطوراً لفرنسا، لم يخض نابليون معركة دفاعية بحسنة. تنازل نابليون عن العرش في 11 أبريل (نيسان) 1814م إثر هزيمته من طرف روسيا والنمسا وبروسيا في معركة واترلو.

إعداد: الرائد وهدهد ولد بكي



بونابرت بمدروسة بريان العسكرية. ثم التحق بعد ذلك بمدروسة سان سير العسكرية الشهيرة وفي المدرستين أظهر تفوقاً باهراً على رفاقه ليس فقط في العلوم العسكرية وإنما أيضاً في الآداب والتاريخ والجغرافيا. وخلال دراسته اطلع على روائع كتاب القرن الثامن عشر في فرنسا وجلهم كانوا من أصحاب ودعاة المبادئ الحرة. فقد عرف عن كُتب مؤلفات فولتير ومنتسكيو وجماعة الأنسكلوبيديا وروسو الذي كان أكثرهم تأثيراً في تفكير الضابط الشاب.. أنهى دروسه الحربية وتخرج في سنة 1785 وعين برتبة ملازم أول في سلاح المدفعية التابع للجيش الفرنسي الملكي. وعند قيام الثورة تردد بعض الوقت إلى نادي اليعاقبة وتعرف على عدد من زعمائه ومفكريه، إلا أنه لم يشارك بصورة عملية في الأحداث الثورية لأنه كان بصورة أساسية وبحكم تربيته العسكرية معادياً للفوضى والتمرد محباً للنظام والقانون. وقد انتقد أكثر من مرة تصرفات رجال الثورة كالهجوم على قصر التوليري في باريس سنة 1793. إلا أنه رغم ذلك بقي مؤمناً بالثورة مدافعاً عن أهدافها إذ كانت تنسجم مع حبه للحرية وإيمانه بأفكار أدباء وفلاسفة القرن الثامن عشر. وقد ظهرت براعته الفائقة كجندي ومقاتل حين ساهم مساهمة فعالة مع الضباط اليعاقبة في ظل حكم "لجنة الإنقاذ" في طرد الإنجليز من مدينة تولون. وفي سنة 1795 سنجحت له الفرصة ليظهر براعته لأول مرة في باريس نفسها حين ساهم في تعضيد حكومة الإدارة في القضاء على المظاهرات التي قام بها الملكيون، تساعدهم العناصر المحافظة



كان هذا الرجل هو نابليون بونابرت (1769\_1821) الذي ظهر أمام سكان مدينة باريس، في يوم 13 من فاندسمير من العام الرايبع للثورة (أي يوم 5 أكتوبر 1795) "مع تفریفات الشظايا". وكان لهذا الرجل عين حسادة للنظر ودماع خلق للتحمدي والعمل، وقد وصل بصورة طيبعية ليكون ملكاً، واعترف به الجميع بأنه سيغدو كذلك. كان نابليون بونابرت قائداً عسكرياً وإمبراطوراً، ولد في جزيرة كورسيكا التي كانت فرنسا قد استولت عليها قبل ولادته بخمسة عشر شهراً. عاش سنوات طفولته الأولى بين صغار نبلاء الجزيرة. التحق والده شارل

"يقول نابليون عن أهمية السرعة في الحرب: 'في فن الحرب كما في فن الميكانيك، يعتبر عامل السرعة أكبر العناصر بين الزمن والقوة'"



# أحمد بزید ولد أحمد مسكه

## وزير الدفاع الأسبق (1966-1968)



مفعما بروح الوطنية الحقّة، التحق أحمد بزید مبكرا بصفوف الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار، كان واحدا من مؤسسي AJM (رابطة الشباب الموريتاني)، التي كافحت في سبيل التّجديد بتحقيق الاستقلال. كان من الموريتانيين القلائل الذين ساحت لهم الفرصة لاستكمال دراساتهم في المدارس الفرنسية، في موريتانيا، وبالذات في السنغال وفرنسا، حينما كانت البلاد تفتقر إلى المؤسسات التعليمية. تميز أحمد بزید بالاجتهاد والذكاء، حيث تلقى دروسه في ثانوية فيدراب في سينلوي، وكان الأول في فصله دائما، ليختم تعليمه بحصوله على شهادة إداري مدني. وبسبب الحاجة الماسة لبلاده الحديثة الاستقلال إلى الكفاءات والأطر، فقد عدل عن فكرة استكمال الدراسات العلمية التي كان قد عقد العزم على استكمالها.

لهذه المجموعة هو مدى قدرتها على الخلق والتصور والإبداع لرسم علم وكتابة نشيد لوطن ولد للتو. وقد كان لأحمد بزید بالذات الدور الأكبر في تحديد شكل العلم الوطني الحالي.

لقد اشتهر أحمد بزید بإحساسه الكبير بالمسؤولية ومثاليته في مجال تسيير الشأن العام. كان يحاسب نفسه قبل أن يحاسب الآخرين، وكان يولي عناية خاصة للعسكريين ضباطا وضباطا صف وجنودا، ولقد سعى إلى تأمين الشروط اللازمة لتمكينهم من أداء واجباتهم الدفاعية في أحسن الظروف الممكنة.

لقد كان يردد باستمرار: "الجيش هو شرف الأمة".

ورث أحمد بزید هذه الفكرة النبيلة عن الجيش ومهامه لخلفه محمد ولد الشيخ، الذي تقاسم معه الشعور بالشرف والمرءة والنبيل. لقد غادر الاثنان الوظائف العامة أكثر فقرا من مما كانا عليه قبل التحاقهما بهذه الوظائف، وقد عاشا متواضعين ولكنهما حازا على تقدير واحترام الجميع.

رحل أحمد بزید سنة 1982.

كان رحمه الله مثالا جديرا بان يحتذى بالنسبة للناسنة، في زمن قل فيه الرجوع إلى القيم النبيلة.

تأكيد من "مرتن" هذا القطاع الحيوي. بعد ذلك تقلد أحمد بزید ولد أحمد

مسكه منصب وزير الدفاع الوطني، حيث خلف أحد مؤسسي القوات المسلحة الوطنية وهو محمد ولد الشيخ ولد أحمد محمود، الذي أكمل ما كان قد بدأه خاصة في مجال التكوين ووضع النظم والقوانين.

وخلال هذه الفترة الحاسمة في تاريخ الأمة، وبغض النظر عن الألقاب التي حملها، ظل أحمد بزید

باستمرار إلى جانب الرئيس المختار ولد داداه وبقضية الأطر القلائل، حيث عمل الجميع على مواجهة التحديات الجسام المترتبة على سن القوانين وتحديد المهام وتعيين الرموز وكتابة النصوص ووضع الخطط الضرورية لبناء وطن وتأسيس دولة.

كان التحدي الأكبر

وهكذا تقلد مناصب سامية في الدولة، منها مدير ديوان الأستاذ المختار ولد

داداه، الرئيس المستقبلي للبلاد، وخلال فترة "قانون الإطار" والاستقلال الداخلي عين حاكما ثم واليا، وكان أول موريتاني ينهض بالمسؤوليات الجسام للأمن الوطني، في بلد اعتاد دائما على أن يتولى "الفرنسيون" هذه المسؤوليات الحساسة. لقد كان هو بكل





كانوا عرضة لشتى صنوف التجريح والأفراط النابية والتهديدات. لقد اهتم الملازم أول الذي أصيب الليلة البارحة، والذي يعاني من آثار الحمى بسيدي ولد الزين، حيث أزهيه، وكان يوجه إليه باستمرار سيلان من الشتائم المقذعة والمبتذلة باللغة العربية... لقد تلقى هذا الرجل نصيب الأسد من الإهانات..." (13).

لم تقتصر جرعات التعذيب والتكيل على هذا القدر، فقد كان لقائد البعثة الجديد اجتهاده هو الآخر في هذا المجال، ( نعتذر للقارئ الكريم عن النقل الحرفي لكل ما أورده التقريب "فريرجانه" في وصفه لعائلة السيدين سيدي ولد الزين وسيدي ولد امبارك، والتي تشكل في حد ذاتها دليلا تاريخيا موقفاً، يدين المرحلة الاستعمارية برمته، وتكتفي بإحالة القارئ إلى الصفحة 291 من كتاب:-

COMANDANT Louis FRERE JAN- MOURITANIE MEMOIRES DE, 1911-1903: RANDONNES ET DE GUERES AU PAYS DES (BEIDANES) ... سعى "فريرجانه"

دون جدوى إلى إيجاد خيط، يربط أحمد المشتبه بهم بأحداث الليلة البارحة، و يسلم، الضوء على دوافع الهجوم، لكن المستجوبين كانوا شحيجين في إعطاء معلومات تشفي غليل الرجل، وتلبي رغبته في تكوين فكرة أولية عن ما جرى (14).

أرسل قائد البعثة الجديد صباحة اليوم الموالي للعملية برقية مستعجلة إلى دكار، أبلغ فيها الحكومة الفرنسية بتفاصيل الأحداث الدامية التي شهدتها قلعة تجرجه مساء الثاني عشر من مايو (15)... كان عليه انتظار رد الحكومة، وكان يدرك بخبرته العسكرية الخطورة المحتملة وراء القيام بعملية مطاردة كبيرة، لتعقب عدو شبح، مجهول العدد والعدة، اختفى مثلما ظهر في بحر من الرمال المتحركة... لم يكن أمامه إلا التفكير في الطريقة التي سوف يوازي بها أحزانه، ويدفن بها قتلاه، وعلى رأسهم "الفقيد الكبير" كبولاني...

وللحكاية بقية...



"كانت آثار الضرب المبرح بأداة على كل شخص... كان أي تبرم أو رد فعل غير مناسب، تتم معالجته بضربة قسوية من أخصص البندقية... لقد كانوا في حالة من الرعب الشديد،

كان قد استهدفهم، انطلاقاً من بعض المنازل المجاورة في المدينة (9). وبالإضافة إلى هاتين "الشهادتين"، فقد تآكدت شكوك "فريرجانه" حول

وجود متعاونين محتملين مع المجاهدين، بل إنهم قد يكونون من ضمن أفراد الحامية، عندما اكتشف صباحة ذلك اليوم أن الوثائق التي جمعها من "بوگادوم"، خلال العملية التي استشهد فيها المجاهد الكبير بكار ولد اسويد احمد قبل شهر قد اختفت (10)، و تعززت شكوكه أكثر حول سكان المدينة، عندما علم بأن إحدى المجموعات المحلية كانت قد تعمدت عدم الإبلاغ عن المجاهدين الذين مروا من مضاربها، في طريقهم إلى القلعة لتنفيذ الهجوم (11).

لقد كان الغضب شديداً والعدائية مستشرية، حتى ضد أولئك المتعاونين مع الفرنسيين، لأن قناعة كانت قد تشكلت لدى الجنود الفرنسيين وأعاونهم، مفادها أن جميع الموريتانيين متورطون، لسبب "وجه" وهو أن من نفذوا الهجوم هم من الموريتانيين (12)...!! في هذه اللحظة المشحونة بالكراهية والحقد، استهدمت المجموعة "المشبوحة"، التي حشدتها الدوريات الليلة البارحة و صباح اليوم أثناء عملية المسح.



## المصادر والمراجع

- سابقاً - ص 290  
9- المرجع المذكور سابقاً - ص 290  
10- المرجع المذكور سابقاً - ص 293  
11- المرجع المذكور سابقاً - ص 290  
12- المرجع المذكور سابقاً - ص 291  
13- المرجع المذكور سابقاً - ص 291  
14- المرجع المذكور سابقاً - ص 291  
15- المرجع المذكور سابقاً - ص 292

- لكن مصادر المجاهدين تؤكد انهما تمكنا بالفعل من الوصول لاحقاً إلى المحيرت سالمين.  
5- الرواية سيد احمد ولد اجيه  
6- المرجع المذكور سابقاً - ص 290  
7- أشرنا في بداية البحث إلى أن الكثير من الرواة يؤكد أن المجاهدين قضاوا في بداية الهجوم على الحراس المذكور بالسلاح الأبيض، تقاديا لإحداث دوي وضجة قد تشكل إنذاراً مبكراً للفرنسيين. 8- المرجع المذكور

COMANDANT Louis FRERE- 1 JAN- MOURITANIE : 1903-1911 MEMOIRES DE RANDONNES, ET DE GUERES AU PAYS DES BEIDANES-P 290

- 2- الرواية السالك ولد خوكه  
3- المرجع المذكور سابقاً - ص 311  
4- يشير "فريرجانه" إلى أن هذين الجريحين قُسم توفياً أثناء الطريق وهو ما يرفع عدد الشهداء إلى ثمانية حسب الرواية الفرنسية،







## مقتل منظر الحملة الاستعمارية الفرنسية في موريتانيا كزافي كبولاني القصة الكاملة

إعداد: نقيب سيدي محمد ولد حديد

الحلقة: 11

بتهمة إرهابي

لم يتمكن أي فصيل من مد يد المساعدة لأي فصيل آخر، فقد أنساهم هول الصدمة فكرة المناورة، وفقدوا روح المغامرة، واختاروا التخندق والجمود...  
في الحلقة الماضية أيضا، فضلنا إفساح المجال أمام شهود المعركة، وعلى رأسهم النقيب فريرجانه ليحكوا بانفسهم ما جرى... في ذلك المساء المميز...

...طالعنا في الحلقة الماضية تفاصيل استشهاده قائد المجاهدين الشهيد سيدي ولد مولاي الزين، وكيف سعى إلى ميته، وقد رافقه في رحلته إلى الرفيق الأعلى أربعة من الشهداء... كانت خسارة الفرنسيين نوعية فقد فقدوا سيدهم، الذي كانوا جنودا لأفكاره، وقد أغرقت هذه العملية القلعة في فوضى كبيرة وكشفت عن اختلالات عميقة في الخطة الدفاعية، إذ

الحمى " ... لقد مات كبولاني... ٩٩١١...  
تعسف واضطهاد... وفنون من العذاب قبيل الفجر، كان الجميع في مواقع القتال، وانطلقت الدوريات في اتجاه المدينة لجلب مشتبهين؛ هما سيدي ولد الزين وعبيدي ولد امبارك، اللذين كان الحارس المتحرك (7) قد أبلغ عنهما، وادعى - على لسان "فريرجانه" - أنهما تعمدوا إشغاله عن حراسته قبيل الهجوم بلحظات (8)، لكن هذه التهمة سوف تنسحب لاحقا على جميع سكان تجججه، لأن الرماة زعموا أن إطلاق نار

الذي أرادوه، وبالطريقة التي خططوا لها سلفا (5)، وبذلك أنهوا معركتهم التي اختاروا زمانها ومكانها ونوعيتها...  
خفتت أصوات البنادق، وغشي قلعة تجججه ظلام آخر من الكآبة والحسرة، بسل والخوف الشديد من ما هو قادم... كانت الساعة في حدود منتصف الليل، وكان الوقت يمضي بطيئا، مثقلا بالأحزان... لم يجد النوم طريقه إلى الجفون، فتجمع الكل فوق قمة الريوة، يتشاورون مرارة المأساة، ويواسي بعضهم بعضا (6)... لقد رحل "حامي

لكن "فريرجانه" لن يتمكن من استجواب هؤلاء في الحال لأن أصوات طلقات بندقية لبل Lebel قد حملت معها نيبا اشتياكات حصلت للتو بين المجاهدين وبعض الجنود الفرنسيين في الواحات القريبة من المعسكر. كانت فرصة لاستخدام الرشاش Mitrailleuse (بوتاسمارت)، وهو "سلاح الردع" الفرنسي، الذي أسكته المجاهدون خلال المواجهات الأخيرة، بفضل عنصر المباغتة الذي فرض على الفرنسيين خيار القتال عن قرب، وشل أسلحتهم الأوتوماتيكية.

أمر "فريرجانه" بتنفيذ رمايات عشوائية في اتجاه المجاهدين (1). كان مجرد استعراض للعضلات، ولم يسع من ورائه إلى مكاسب ميدانية آنية. كان في حقيقة الأمر يرمي إلى تحميم دوي هذه الرشايات رسالة إلى المجاهدين، ومن ورائهم المقاومة الوطنية، مفادها أن لدى الفرنسيين سلاحا فتاكا وغير مسبوق، ولا قبل لهم به.

أسفرت هذه الصليبات المتتالية والمكثفة، رغم عشوائيتها عن إصابة اثنين من المجاهدين، عندما كانا بصدد إعادة تعبئة بندقيتيهما في إحدى الواحات القريبة من المعسكر (2)، حيث تلقى المجاهد (ذكر اسمه) على إثر هذه الرماية أربع عشرة رصاصة، في حين تلقى المجاهد (ذكر اسمه) خمس رصاصات (3)، لكنهما تمكنا من مواصلة السير على طريق العودة في اتجاه امحيرث، رغم جراحهما الشخينة (4).  
نح المجاهدون في تنظيم الانسحاب



## الحل العسكري لعلاج الإدمان على الانترنت

نظام عسكري صارم يخضع له بضع مئات من الشباب الصينيين في إحدى الثكنات العسكرية في ضاحية دا تشينغ قرب العاصمة الصينية بكين . وهم جزء من جيش جرار يصل تعداده إلى نحو أربعة ملايين . وتعتبر هذه الثكنة خط الدفاع الأول والجبهة الأمامية في حرب جديدة تشنها الصين بلا هوادة فباتت تعرف "بحرب الأفيون الثالثة" إنها حرب الإدمان على الإنترنت .. ظاهرة جديدة تنتشر بين الشباب الصيني أدت إلى تضاعف نسب الجريمة والعنف والانتحار لدى الأحداث والمراهقين في الصين . وتعتبر الصين أول دولة في العالم تصنف ظاهرة الإدمان على الإنترنت كمرض يستوجب العلاج .



يعتبر مركز دا تشينغ الذي تموله الحكومة الصينية ويخضع لإشراف المستشفى العسكري في بكين واحداً من عدة مراكز تنتشر في بعض المدن الصينية الكبرى . ويدير المركز الطبيب تاو ران وهو كولونيل في الجيش وهو الذي أقنع الحكومة الصينية بخطورة الوضع وبضرورة وضع حد له باعتباره حالة مرضية . يقول الطبيب تاو ران : " إن منظمة الصحة العالمية في تعريفها للمرض قد حددت شرطين الأول هو كل ما يسبب المعاناة والألم لصاحبه وللآخرين أو ما يؤثر على قدراته

ووفق إحصائيات المركز فإن نسبة من استجابوا للعلاج في المركز قد تجاوزت ثمانين في المائة .

ويعاني أكثر من أربعة ملايين من هتيان الصين وقتياتها من ظاهرة الإدمان على الإنترنت بنسب متفاوتة وبشكل هذا الرقم حوالي ربع عدد مستخدمي الإنترنت في الصين تحت سن الثامنة عشر . وأظهرت دراسة أجرتها أكاديمية العلوم الصينية أن مدمني الإنترنت في الصين أصغر من نظرائهم في الدول الأخرى بحوالي عشر سنوات وبأنهم أكثر قابلية للتأثر وبأن معظمهم من الذكور وتتراوح أعمارهم بين 15 و 20 عاماً هذه الألفة الجديدة كما يسمونها في الصين تتسلسل بسرعة إلى عقول الشباب الصيني وقد اعتبرها البعض طاعوناً جديداً واعتبر الفار ذافرة الكمبيوتر هي المسئول .. لكن خبراء يرون أن الفار منها براءة فالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة والنظام التربوي والتعليمي القاسي والمعقد في المدارس والضغوط العائلية الكبيرة من الآباء على الأبناء ، والوحدة التي يعيشها الطفل الصيني بسبب سياسة الطفل الواحد التي تنتهجها الحكومة منذ أكثر من عقدين بالإضافة إلى انتشار مقاهي الإنترنت كالنظر بسجوار المدارس . كل ذلك ظواهر سلبية تستوجب المعالجة للوصول إلى علاج جذري لهذه الظاهرة .

عن الجزيرة توك بتصرف

عالم خيالي واقتراضي لكنني لا أريد أن أعود إلى الواقع . فهو صعب ومعقد "

استعادة المريض إلى الواقع هو ما يحاول الطبيب تاو ران أن يقوم به في مركزه العلاجي ، والمركز هو عبارة عن جزء من ثكنة عسكرية يقضي فيها المريض قرابة شهرين هي فترة العلاج المطلوبة ويخضع لتدريبات عسكرية قاسية مرتدياً الزي العسكري المموه ويخوض معارك أشبه بحرب العصابات التي برع فيها الصينيون تستخدم فيها أسلحة الليزر وتحاكي بعض ألعاب وبرامج الكمبيوتر . ويقول القائمون على المركز : "إن التدريب العسكري ينمي روح الفريق عند المدمنين ويخرجهم من عزلتهم ، وينمي قدراتهم الفكرية والجسدية بما يجعلهم أكثر ثقة بالنفس "

لكن اللافت أن هذا العلاج الصيني القاسي لا يقتصر على المدمنين فقط بل يشمل ذويهم أيضاً بإخضاعهم لتدريبات وتمارين عسكرية قاسية ربما في محاولة لإشعار المريض بتأنيب الضمير على ما اقترفه من ذنب وما يمكن أن يسببه لاهله .

كما يتضمن المركز قاعات للعلاج النفسي بالرسم أو الموسيقى وكذلك قاعات للملاكمة والمصارعة بهدف تفريغ طاقات العنف عند المريض المدمن . وإذا احتاج الأمر فإن آخر العلاج الكي .. الصدمات والصعق الكهربائي وهي طريقة لا يتم استخدامها إلا في الحالات القصوى .

وطاقاته العقلية أو الجسدية وكلاهما ينطبق على مدمني الإنترنت . " مضيافاً " إن بعض المدمنين يتخلفون عن الدراسة وبعضهم الآخر يتجه نحو السرقة أو مهاجمة الناس أو بيع مقتنيات أسرهم لتأمين المال اللازم لدخول مقاهي الإنترنت . أو لشراء ألعاب الكمبيوتر والبعض الآخر ينتهي بهم الأمر إلى الانتحار "

إحدى الطالبات لم تتجاوز السادسة عشر من عمرها وتخضع للعلاج في مركز دا تشينغ للمرة الثانية خلال عامين تقول لنا : "إنها تشعر بقلق وتوتر وميل نحو العنف والحقد إذا منعت من استخدام الإنترنت وبأنها تشعر بارتياح وسعادة شديدة عندما تمارس تلك الهواية المفضلة لها . "

وتضيف : " إنني أعي بأن عالم الإنترنت هو





## مقابلة مع العقيد حننا ولد سيدي المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن



**حبذا لو قدمتم لنا بإيجاز مؤسستكم؟**

العقيد حننا ولد سيدي المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن: أسست المفتشية العامة للقوات المسلحة والأمن بموجب المرسوم 156-2008 بتاريخ 13 أغسطس 2008 وهي هيئة تفتيشية تحت السلطة المباشر لرئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة.

دون الخوض في التفاصيل فإن المفتشية مكلفة بمهمة عامة ودائمة وكذلك التحقيق وجمع المعلومات المتعلقة بالجيش، الدرك، الحرس، الشرطة الوطنية.

وتكمن خصوصيتها في مستوى السلطة التي تخضع لها وكذلك إلى دائرة اختصاصها المختلفة التي تشمل كل أفراد أجهزة الدفاع والأمن. ولهذا الغرض بالذات تنقسم المفتشية إلى أربع هيئات تفتيش:

- الجيش،
- الدرك،
- الحرس
- الشرطة.

ويوكل إلى هذه المفتشيات الرقابة على الجانب العملي وخصوصيات كل من هذه الهيئات. كما أن لها ثلاث مفتشيات متخصصة

- الروح المعنوية والانضباط وظروف الحياة والعمل
- رقابة التسيير الإداري والمالي
- رقابة العتاد والممتلكات.

**ما هي الأسباب التي دفعت إلى إنشاء مؤسستكم؟**

العقيد حننا ولد سيدي المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن: إن إنشاء هيأتنا هي ترجمة لإرادة صادقة لرئيس الجمهورية تهدف إلى إرساء الشفافية في تسيير الموارد المالية المتاحة لهذه الهيئات بغية تحضير القسوات وإيصالها إلى المستوى المطلوب من الجاهزية.

**بماذا يتميز المفتشون؟**

العقيد حننا ولد سيدي المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن:

إن جميع مفتشينا هم من الضباط السامين ومفوضي الشرطة ويتوفر هؤلاء الضباط على كفاءات عالية ومختلفة حسب تخصصاتهم. و نمتلك في الوقت نفسه الخبرة اللازمة للقيام بمجمل المهام التي توكل إلينا كما أننا نستعين في بعض الأحيان بخبرات خارجية.

بالإضافة إلى الصفات الأخلاقية التي نحتاجها فإننا نخضع المفتشين للتقيد بقواعد مدونة سلوك ملزمة للغاية.

**لماذا بعد سنتين من إنشائها لم تقم بتأدية مهامها حتى الآن؟**

العقيد حننا ولد سيدي المفتش العام للقوات المسلحة وقوات الأمن: إن إنشاء مثل هذه المؤسسة يتطلب كثيرا من الجهد والوقت لكننا نتطور بإطراد ونحن الآن عاكفون على دفع

الإطار القانوني والتنظيمي لمؤسستنا لجعلها أكثر فعالية.

نتوفر حاليا على معظم المفتشين الذين نحتاج إليهم و نتطلع في القريب العاجل إلى إكمال تعدادهم وفي ما يخص الوثائق فإننا قمنا بتصميم الشكليات اللازمة لتنفيذ العمليات ونحن نخطط بوضع أخرى لاستخدامها كعناصر تفتيش في مجال التدريب والتدريب وتشكيل صيانة وتعزيز خبرات مفتشينا شغلنا الشاغل، لهذا اعتمدنا سياسة انفتاح على هياكل مشابهة لمؤسستنا لتدعيم قدرات مفتشينا وهي في سياق التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف وقد بدأ تبادل الزيارات والمعلومات بغية الاستفادة من خبراتهم وعادة تبدأ عمليات التفتيش اعتبارا من الأسبوع الأول من شهر يونيو وبالنسبة لجانب الدراسة فإنها ستحتل بإذن الله في القريب العاجل حيزا مهما من أنشطتنا المرتقبة.





## نافذة



إن الزائر للأركان الوطنية اليوم، لا بد وأن يفاجئه حجم النشاط الذي يشهده مقر القيادة، حيث سيلمس عهداً جديداً، يطبعه الإصرار الواضح على تغيير صورة الأركان الوطنية، حيث تكثر ورشات البناء، وتشييد على أقباض البنايات المتهالكة أخرى جديدة وعصرية تستجيب لمتطلبات وحاجيات المصالح التي ستحويها، وهكذا تم تجديد المقر السابق لكتيبة القيادة والخدمات، وكذلك تم تحصين وزيادة المكاتب المخصصة لمديرية الإشارة، في حين خصصت المكاتب السابقة لإدارة الإشارة لمديرية المعتمدة بسعد أن تم ترميمها وإخضاعها للمعايير الفنية العصرية، ويجري إعداد البناية القديمة التي كانت مخصصة لحفظ أرشيف الأركان الوطنية لكي تحوي مكاتب مديرية العتاد. أما مديرية الاتصال والعلاقات العامة والتي مضى على إنشائها حتى الآن أكثر من ست سنوات فقد حظيت هي الأخرى بلقمة من الأركان الوطنية، حيث سيضاف إلى بنايتها طابق

سيتم بناء مركز بكهيدي على الجانب الأيمن للنهر لصالح مديرية البحرية من أجل مراقبة الملاحه على طول الخط الذي يشكل الحدود الطبيعية التي تفصل بلادنا والسنگال و حلقه وصل لربط دول منظمة استثمار نهر السنغال.

وأخيراً ستستفيد ثكنات كل من القاعدة البحرية بنواذيبو و مركز التكوين الفني للجيش الوطني الموجودتين في مواقع منخفضة مما يجعلها عرضة للمشاهدة من طرف المارين، من زيادة في ارتفاع الأسوار، وثمة مشاريع أخرى قيد الدراسة في مجال البناء، وفي هذا الإطار ستواكب "أخبار الجيش" بالتفاصيل أخبار هذه المشاريع عند بدئها.

ويشهد المستشفى العسكري بنواكشوط توسعة كبيرة تضم ثلاثة أجنحة : جناح



للحالات المستعجلة وجناحاً لتصفية الكلي، وثالث للاستشارات المتخصصة.

وفي انتظار تحسديد مقسر مستقبلي لكتيبة الدروع التي تقيم في نواكشوط منذ إنشائها في الثمانينات، سيتم إنشاء مقر مؤقت لها في مدينة الألك. وستتكون البناية المزمع إنشاؤها من: بناية للقيادة، مطعم للجنود، بناية للجنود، خمسة مقار لتوقف الدروع، مستودع للبنزين، مخزن للذخيرة.



علوي لإتاحة الفرصة لطاقم الإدارة بالعمل في ظروف ايجابية وحتى يتسنى استقبال الزوار والمتعاونين مع الإدارة من المدنيين والصحفيين. وفي نفس الوقت يجري العمل لبناء مقر جديد للقيادة العامة للأركان الوطنية، حيث تشرف مؤسسة "كوفاك" على إنجاز هذا المشروع الذي سيلبي الاحتياجات الفنية العصرية المطلوبة. ومن جهة أخرى فإن تشييد ثانوية عسكرية في حي السبخة بالعاصمة نواكشوط لا يقل هو الآخر أهمية عن المشاريع أنفة الذكر، حيث تم بناء هذه المدرسة في أقل من عام واحد، وهي تشمل بالإضافة إلى مقر قيادة المدرسة وملحقاته فصولاً دراسية عصرية ومطعماً ومكتبة ومختبراً .





## المنشآت العسكرية

# خطوة أخرى في سبيل التحديث

لم تشهد القوات المسلحة الوطنية ثورة في مجال تشييد المنشآت والبنى التحتية كالتى تشهدها هذه السنة، حيث تم الشروع خلال سنة 2010 في تنفيذ العديد من مشاريع البناء والترميم على مستوى جميع التشكلات العسكرية، سواء على مستوى العاصمة أو في داخل الوطن. إن هذه النهضة غير المسبوقة في مجال العمران والتشييد على الصعيد العسكري لتبشر بمستقبل واعد، يحمل الكثير من الأمل.





## الملازم أول سيدي ولد اعباد

ولد المغفور له، سيدي ولد اعباد من أبيه القاسم ولد العربي ومن أمه زينب بنت لحبيب عام 1960 في قرو، وتربى وترعرع في بيت شرف وعز ( بين أبناء عمومتهم من أهل ملاي الزين وأخواله ). كان الفقيه، الابن الوحيد لدى والدته وكان مدللا بين والدة حنون، لم يسلم لها سواه، وخالة لا تقبل حنانا عنها وبين هذه وتلك خال متم بحبه. دخل مبكرا محظرة أهل ديدي بقرو، حيث حفظ القرآن وتعلم الفقه و علوم اللغة العربية من رسم ونحو وغيرهما.

بعد حصوله على إجازة من هذه المحظرة اتجه المغفور له إلى العاصمة نواكشوط طلبا للعلوم الحديثة، حيث سجل مباشرة، كمتدرب حر عام 1976، في إعدادية البنين، شعبة العربية. وتم توجيهه، فيما بعد، إلى شعبة العلوم الطبيعية بالثانوية العربية، ليحصل على شهادة البكالوريا في دورة يوليو 1981 ويتابع دراسته العليا في مدرسة تكوين الأساتذة شعبة العلوم / قسم الفيزياء والكيمياء.

انضم المعني إلى صفوف الجيش الوطني يوم 01 أكتوبر 1982، بعد نجاحه في



مسابقة الدخول، حيث تم توجيهه مع مجموعة من رفاقه إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ليتلقى التكوين الأساسي للضباط مدة سنتين.

وعند عودته سبتمبر 1984، تمت ترقيته إلى رتبة ملازم، أول، بتاريخ 01/10/1984، ثم حول إلى المنطقة العسكرية الأولى / كتيبة 72 في انواذيبو، حيث ترقى فيها

إلى رتبة ملازم أول، بتاريخ 31/12/1987 وظل يخدم بها إلى أن توفي في حادثة انفجار لغم، مرت عليه سيارة كانت تقل كافة أطر الكتيبة، خلال قيامهم باستطلاع داخل منطقة مسؤولية هذه الكتيبة، بتاريخ 17 مارس 1988 بنواذيبو، وقد أودى هذا الحادث المأساوي بأرواح جميع هؤلاء الأطر وهم:

- النقيب / صمب ولد بكار / قائد الكتيبة مولود 1956
- الملازم أول / حمادي ولد عبيدي ولد أعلى مولود 19
- الملازم أول / كوناتي بويو مولود 1957
- الملازم أول / محي الدين ولد اللوتي مولود 1963
- الملازم / صوا ابراهيم مولود 1965

كان الفقيه سيدي ولد اعباد شابا حاد الذكاء، تقيا وورعا في سلوكه وعادلا في حكمه وكان مدرسة دينية متنقلة تنشر تعاليم الدين الحنيف وموسوعة علمية في مختلف العلوم الحديثة من الرياضيات والفيزياء، إضافة إلى درايته الكاملة بالفنون الأدبية. ولهذا تعتبر وفاته، رحمه الله، خسارة للمؤسسة العسكرية ولأسرته.

## من المنطقة العسكرية الثانية رقيب أول ادريس جلو



ولد في صدر العقدة الأول للاستقلال الوطني... أقبل على الحياة مضجعا بالأمل والتفاؤل والرغبة في العطاء... نشأ هناك على ضفاف النهر، في منطفة كيدي ماغه... أدرك منذ البداية أن الوطن، مثلما هو للجميع، فإنه يحتاج إلى الجميع فقرر أن يوجه طاقة الشباب التي تتملكه الوجهة الصحيحة، إلى حيث

ينبغي له ولأمثاله من الوطنيين المخلصين أن يكونوا.

في بحر سنة 1992 اتخذ الشاب ادريس جل ذلك القرار الذي لا محيد عنه وهو الانضمام إلى صفوف أولئك الذين قرروا أن يسهروا ليلنام الآخرون، وأن يعطوا ويعطوا... حتى ولو تطلب الأمر أن يجودوا بأنفسهم... اكتتب متطوعا في صفوف الجيش الوطني، ليحصل على رتبة رقيب في فاتح أكتوبر سنة 1993. ثم رتبة رقيب أول في فاتح يوليو 2001.

كان الفقيه رقيب أول ادريس جل أبيا عطوفا لأسرة سعيدة، مكونة من زوجة وخمسة أبناء... لم يدر يخلدهم أن الموت يتربص بمعيهم، وأنه سوف يختطفه ذات يوم من أيام سنة 2010 القريبة... وهكذا كان الحدث الجلل الذي هز الأسرة الصغيرة وحول أفرانها إلى أتراج، عندما نقل إليهم نبأ وفاة والدهم بسبب حادث سير مروع بتاريخ 01/05/2010... تقبلوا الخبر بصبر المؤمنين بقدر الله ومشيئته...

فرق رقيب أول ادريس جل الحياة في ذروة عطائه، إذ كان قد ولد سنة 1967 ببكال وهو متزوج وأب لخمسة أبناء، عمل في وحدات هي: المنطقة العسكرية 7 ثم 2 مكان عمله الأخير.

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون..

## تعزية

علمنا ببالح الحزن والأسى وبنا وفاة المغفور له رقيب أول جنق عمر هارونا إثر اعتداء تعرض له من طرف بعض المجرمين بينما كان يستفيد من عطلة نهاية التدريب بانواكشوط، وبهذه المناسبة الأليمة فإن "أخبار الجيش" تتقدم باسم كافة أفراد القوات المسلحة بتعازيها القلبية إلى أفراد أسرة الفقيه وتتمنى لهم الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة والفرقان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.





## من المؤسسة المركزية للاحتياط العام

رقيب أول  
جوف ولد اسويدنه

### جاهزية وانضباط



بين حقول كنكوصة الخضراء، رأى جوف ولد اسويدنه النور في يوم مشهود من أيام سنة 1963. وفي كنف أسرة صغيرة وسعيدة، تلقى جوف الرعاية والعطف، لكنه اكتسب قسيما أخرى كان لها الدور الأكبر في التحولات الأهم للاحتياط في حياته، فقد اكتسب قيم الحب والرغبة في

التضحية من أجل الآخرين، وهو الشعور الذي عززه الجو العام السائد في بداية العقد الأول من الاستقلال الوطني الذي حصلت عليه البلاد للتو بعد تضحيات جسام ومعاناة كبيرة تحت نير الاستعمار والاستلاب... انخرط الفتى جوف ولد اسويدنه في صفوف الجيش الوطني سنة 1989 وبعد سنوات من التميز في الخدمة العسكرية، كان خلالها محل تقدير قادته وإعجاب مرؤوسيه، حصل على رتبة رقيب في فاتح أغسطس سنة 1990، ثم رتبة رقيب أول لاحقا في فاتح يناير سنة 1998.

خدم رقيب أول جوف ولد اسويدنه في عدة تشكيلات عسكرية، من أهمها مديرية البحرية الوطنية، المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة ثم كتيبة القيادة والخدمات، وأخيرا المؤسسة المركزية للاحتياط العام.

## من كتيبة القيادة والخدمات

رقيب أول سيدي محمد  
ولد محمد عبد الله..

### جدية وكفاءة مشهودة



قبل ما يربو على الأربعين سنة ويا لتحديد سنة 1970. وفي مدينة تجكجيه، ولد سيدي محمد ولد محمد عبد الله... بين تلك التهذيبية والسهول المنسابة، تعلم

الطفل الأجدديات الأولى للحياة... استهد من الناس من حوله صدق الحديث وبُئيل المشاعر، بل والرغبة في التواصل مع الآخرين والانفتاح عليهم والتواصل معهم... لم يتردد بعد أن اكتسب كل هذه القيم في تلبية نداء الواجب، نداء التطوع للانخراط في صفوف الجيش الوطني.

اكتتب سيدي محمد ولد محمد عبد الله مجندا سنة 1995. ليحصل على إتر تكوين عسكري. استمر على مدى تسعة أشهر على رتبة رقيب في فاتح يوليو سنة 1996، ثم حصل لاحقا على رتبة رقيب أول، بعد أن حاز على تقييمات إيجابية متتالية من طرف قادته في مختلف التشكيلات العسكرية التي خدم فيها على مدى الأربع سنوات اللاحقة، وهكذا رقي الرقيب سيدي محمد ولد محمد عبد الله إلى رتبة رقيب أول في فاتح أكتوبر سنة 2002. حاز المعنى على ديبلوم في المعلوماتية، وهو يخدم حاليا في الأركان الوطنية /م. الإشارة.

## من المكتب الثاني

الرقيب أول مسعود  
ولد محمد امبارك

### ديناميكية و تميز



ولد الرقيب أول مسعود ولد محمد امبارك سنة 1963 بكيفة وبها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي ليلتحق بصفوف الجيش الوطني مبكرا 1981 تم نقله إلى القطاع المستقل بكيهيدي وبدأ تكوينه القاعدي حتى شهر سبتمبر 1982 حيث شارك في مسابقة الطلبة الضباط الصف دورة 1982-1983 وتخرج برتبة رقيب 01/09/1983 ليعود بعدها إلى القطاع المستقل بكيهيدي ثم بعد ذلك المنطقة العسكرية الثانية، الأركان الوطنية/المكتب الثاني الذي أرسله في دورة تدريبية في فرنسا مدة 45 يوما بعد ذلك تم تحويله إلى المنطقة العسكرية الأولى وعندها حول إلى المكتب الثاني حيث يعمل الآن. حصل المعنى على وسام شرف درجة ثالثة، وهو متزوج وأب ل 7 أبناء.



## رئيس الجمهورية يزور الكتيبة الثانية للمغاور في اجريدة



والتجهيزات ونوعية الآليات المستخدمة والطبعية القتالية لهذه الكتيبة النخبوية.

للإشارة فإن كتيبة المغاور الثانية هي كتيبة احتياط من النخبة، تتبع للسلطة المباشرة لقائد الأركان الوطنية، تكلف بمختلف المهام وقادرة على القتال على جميع الجبهات، وهي مجهزة بكل الوسائل التي تمكنها من إنجاز هذه المهام الاستثنائية، ولعل هذه الميزة هي التي مكنت إحدى كتابتها من القبض على عصابة لمزرب مؤخرا.

**إعداد: نقيب القاضي ولد اسند**



الجهد ومنح الأولوية للتميز والمردودية في العمل، كما حيا العمل البطولي الذي نفذته إحدى سرايا الكتيبة مؤخرا في منطقة لمزرب بقيادة النقيب المختار ولد كحلل، والذي أفضى إلى القبض على إحدى أكبر عصابات تهريب المخدرات في المنطقة.

وقد تفقد رئيس الجمهورية بهذه المناسبة سرايا قتالية محمولة تابعة للكتيبة، قبيل أن يتجول في مكاتبها ومقصفها وإقامات الجنود.

واستفسر رئيس الجمهورية في مختلف هذه المحطات عن طبيعة الخدمات

أدى رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز صباح يوم الثلاثاء 18 مايو 2010 زيارة ميدانية للكتيبة الثانية للمغاور، بقاعدة اجريدة شمال نواكشوط. وقد استقبل رئيس الجمهورية الذي كان مرفوقا بقائد الأركان الخاصة العقيد ديا أداما عمار لدى وصوله من طرف وزير الدفاع الوطني السيد حمادي ولد حمادي وقائد الأركان الوطنية اللواء محمد ولد الشيخ محمد احمد واللواء أحمد ولد بكرن الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، بالإضافة إلى الرائد محمد محمود ولد ونه قائد الكتيبة.

وبعد استعراض فرقة من موسيقى القوات المسلحة وتشكيلات من قوات المغاور أدت له تحية الشرف، صافح رئيس الجمهورية قسادة المكاتب والمديريات بالأركان الوطنية، قبل أن يحضر عرضا لواقع ومهام وتاريخ الكتيبة الثانية للمغاور. وقصد ترأس رئيس الجمهورية لاحقا اجتماعا ضم قيادات الكتيبة وحضره السيد وزير الدفاع الوطني وقائد الأركان الوطنية. وخلال هذا الاجتماع ذكر القائد الأعلى للقوات المسلحة بالجهود التي تم بذلها خلال السنوات الأخيرة لإخراج الجيش من الوضعية غير المقبولة التي كان يعيشها، رغم أن الطريق إلى هذا الهدف لا يزال طويلا وشائكا. كما طلب رئيس الجمهورية من الجميع، قادة ومرؤوسين بذل المزيد من





## زيارة وفد من حلف شمال الأطلسي



أدى وفد من حلف شمال الأطلسي رفقة المدير الجهوي للتصلية البريطانية المقيم بدار زيارة لبلادنا في مهمة عمل للفترة ما بين 02 وحتى 06 مايو 2010. وتدخل هذه الزيارة في إطار التعاون العسكري القائم بين بلادنا وحلف شمال الأطلسي وقد استقبل الوفد من طرف اللواء محمد ولد الشيخ محمد احمد قائد الأركان الوطنية .

## التجمع الخاص الأول للتدخل يجري مناورة في تورين



قام التجمع الخاص للتدخل رقم 1 في الفترة من 25 إبريل إلى 6 مايو 2010 بمناورة هامة في المنطقة الشمالية للبلاد بحضور مختلف ضباط المناطق العسكرية بالإضافة، إلى التجمع الثالث لسرايا الدرك المتنقل والتجمع الأول لسرايا حفظ النظام والقتال من الدرك الوطني، وذلك تحت إشراف العقيد محمد ولد محمد أزنكي قائد الأركان الوطنية المساعد وبحضور ضباط من الدرك الوطني والحرس الوطني، هم العقيد السلطان ولد محمد والعقيد سيداتي ولد الدياك. ويدخل هذا التمرين في إطار التكوين المستمر وتدريب الوحدات وسيمكن من تقييم القدرة العملية للتجمع الخاص للتدخل رقم 1، كما سيسمح بخلق جو من الانسجام بين الضباط المشاركين مع تمكينهم من التعرف على الميدان والظروف التي تعيشها الوحدات .

## زيارة اللواء انجل مارسيال بارايارزا



أدى اللواء انجل مارسيال بارايارزا زيارة لبلادنا من 01 إلى 03 يونيو 2010 استقبل خلالها من طرف العقيد محمد ولد محمد أزنكي قائد الأركان الوطنية المساعد كما التقى بالمسؤولين عن التكوين العسكري وأجرى زيارة للمدرسة الوطنية للأركان والمدرسة العسكرية للتقنيات الجديدة، وتدخل هذه الزيارة في إطار التعاون العسكري بين بلادنا وجمهورية فنزويلا .

## زيارة وفد من وزارة الدفاع الإيطالية



أدى وفد إيطالي بقيادة العقيد افرديناندو هدي رئيس مكتب الشؤون القانونية بوزارة الدفاع الإيطالية زيارة لبلادنا من 08 وحتى 10 يونيو 2010، وتدخل هذه الزيارة في إطار التعاون القائم بين بلادنا وجمهورية إيطاليا. وقد استقبل الوفد خلال هذه الزيارة من طرف اللواء محمد ولد الشيخ محمد احمد قائد الأركان الوطنية، كما أجرى لقاء مع العقيد البخاري ولد احمدو قائد المكتب الثالث واجتماع عمل مع بعض ضباط الأركان الوطنية .



## تمارين "أفلين تلوك"

من الأمريكيين والإتحاد الأوروبي (ألمانيا - أسبانيا - فرنسا - بريطانيا - هولندا - أيرلندا) في إطار التصدي للمشاكل الحدودية للساحل الصحراوي .

و يهدف هذا التمرين إلى تعزيز القدرات القتالية للقوات الإفريقية عن طريق المناورات والتدريب .

وقد أدخل في التمرين تكوين وحدات من جيوش شبه المنطقة كما أجريت أنشطة ذات طابع مدني وعسكري لصالح السكان (استشارات طبية- تكفل بيطري الخ) . ويترجم هذا التمرين المشترك الإرادة الوطنية الحقيقية من أجل التصدي للانحلال الأمني.

وقد اختتم التمرين على المستوى الوطني بمقر الكتبية 62 بروصو يوم 22/05/2010 بإشراف من العقيد محمد الشيخ ولد محمد الأمين قائد المنطقة العسكرية السادسة والملحق العسكري الأمريكي، وبهذه المناسبة شكر قائد المنطقة كافة المدرسين من أمريكيين وأوربيين . وقد حيا المؤطرون جاهزية العسكريين الموريتانيين واندفاعهم وروح التقبل وكذلك إتقان المعارف المقدمة لينتهي الحفل بتوزيع شهادات للمشاركة



في الفترة الممتدة ما بين 3 إلى 22 مايو 2010 تم القيام بمناورة عسكرية متعددة الجنسيات، تتمثل في تمرين "أفلين تلوك" 2010 وقد ضم سبعة دول إفريقية (بوركينا فاسو- مالي- موريتانيا- السنغال - المغرب- نيجيريا - تشاد ) وشركائهم

## زيارة قائد الأركان الوطنية المساعد لحلف شمال الأطلسي



قام العقيد محمد ولد محمد ازناكي قائد الأركان الوطنية المساعد بزيارة عمل لهلسنكي عاصمة فينلندا، تلبية لدعوة من الجنرال استيفان أريبار القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي في الفترة ما بين 13 و 17 يونيو 2010 للمشاركة في مؤتمر حول الشراكة العسكرية الإستراتيجية، وهي عبارة عن هيئة للحلف مكلفة بالبحث والتفكير في وضع الإستراتيجيات. وقد رافقه في هذه الزيارة العقيد البحري محمد الشيخ ولد الطالب مصطفى مستشار قائد الأركان الوطنية، ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه والذي يسجّم حلف شمال الأطلسي ودول الشراكة في مجال السلم وذلك بمبادرة من إسطنبول ومجموعة دول الاتصال، وهو ما يعني حضور جميع دول العالم ما عدى الصين. وقد مثلت الهند ودول إفريقيا ما وراء الصحراء عن طريق قادة أركانها أو مساعديهم بغية نقاش العقيدة والأطروحات المتعلقة بالأمن من أجل إرساءه في العالم .

## مؤطرون من مدرسة حفظ السلام يقدمون دروسا لصالح مدرسة الأركان الوطنية

أدت بعثة من مدرسة حفظ السلام بباكو زيارة لبلادنا من 13 حتى 25 / 04 / 2010. قدمت خلالها دروسا لصالح متدربي المدرسة الوطنية للأركان في مجال الاستخدام في أركان كتبية مكلفة بحفظ السلام والتحسيس حول المنظومة الدفاعية لإفريقيا والقوات الإفريقية المرتقبة ، وكذلك الإجراءات المتخذة في تسيير عمليات الدعم في مجال السلم وتقنيات التفاوض الوساطة ونزع السلاح. يذكر أن مدرسة حفظ السلام عبارة عن مركز تدريبي تابع لمنظمة CDEAO يقوم بتكوين العسكريين ورجال الأمن والمدنيين في مجال عمليات الدعم وحفظ السلام ويضم مؤطرين من: (كندا - فرنسا - إرندا - سويسرا - أرجنتين - توكو - السنغال - و مالي).





## افتتاح ملتقى حول تعاطي وسائل الاعلام مع الشأن العسكري في موريتانيا



جملة من العروض النظرية حول موضوع اللقاء مقدمة من طرف مديرية الاتصال والعلاقات العامة بقيادة الأركان الوطنية ووزارة الاتصال والعلاقات مع البرلمان البصرية. وقد حضر حفل الافتتاح قائد الأركان الوطنية المساعد وقائد أركان الحرس الوطني المساعد ورئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية ووالي نواكشوط ونائب رئيس مجموعتها الحضرية.

محبوب، وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان ان تنظيم اللقاء سيعالج جملة من القضايا الهامة المتعلقة بحرية الصحافة وحدود ممارستها وعلاقتها بالجيش وأخلاقيات وأدبيات المهنة الإعلامية ومخاطر إفشاء الأسرار العسكرية وغيرها من المواضيع الأخرى ذات الصلة. وأكد الوزير على قوة الإرادة في دعم حرية الصحافة وحمايتها مع رفض كل ما من شأنه المساس بالجيش وعائلاته وبأمن البلاد ومصالح المواطنين. ويتضمن برنامج الملتقى

نظمت وزارة الدفاع الوطني يوم الأربعاء 26 مايو 2010 بمقر نادي الضباط في نواكشوط ملتقى استثنائيا، حول تحديد نظام وأخلاقيات تعاطي وسائل الاعلام العمومية والخصوصية مع الشأن العسكري والقضايا التي تخص القوات المسلحة الوطنية في بلادنا. ويهدف هذا الملتقى الذي دام يوما واحدا الى تجنب التجاوزات التي قد تنتجها اسرار الدفاع مع ضمان حرق نفاذ الصحفيين الى مصادر الأخبار وبناء الثقة المتبادلة بين القوات المسلحة ومختلف الفاعلين الاعلاميين. وأكد وزير الدفاع الوطني السيد حمادي ولد حمادي لدى افتتاح الملتقى أن العلاقة بين المؤسسة العسكرية والإعلام يجب ان تكون مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين والصراحة والشفافية والالتزام بتوفير المادة الاعلامية من مصادرها ووضعها تحسنت تصرف المؤسسات المهتمة بها مقابل التعامل مع الخبر بمهنية وموضوعية واحترام الثوابت والخصوصيات وتحمل المسؤولية الوطنية المترتبة على توفير الخبر الصحيح والتكتم على أسرار الدفاع. وبدوره أوضح الأستاذ حمادي ولد

## زيارة الملحق العسكري التركي



أدى العقيد تاي يارا الملحق العسكري التركي المعتمد مؤخرا من طرف بلادنا والمقيم بالسنتغال زيارة لبلادنا للفترة ما بين 13 و15 يونيو 2010 استقبل خلالها من طرف اللواء محمد ولد الشيخ محمد احمد قائد الأركان الوطنية. كما التقى ببعض السلطات العسكرية السامية، وتدخل هذه الزيارة في إطار التعاون العسكري بين بلادنا والجمهورية التركية الصديقة.

## وزير الدفاع الوطني يستقبل بعثة من حلف شمال الأطلسي



المستقبلية في هذا المجال. وعبر مسؤول الحلف عن ارتياحه للدور الموريتاني في هذا الإطار واستعدادهم في حلف شمال الأطلسي لتعميق التعاون المشترك بين الحلف وبلادنا. جرى اللقاء بحضور العقيد محمد ولد المقدم مدير العلاقات الخارجية بوزارة الدفاع الوطني.

استقبل السيد حمادي ولد حمادي وزير الدفاع الوطني بمكتبه في نواكشوط بعثة من حلف شمال الأطلسي برئاسة السيد اكلاوديو بيزونور، الأمين العام المنتدب للحلف. وقد خصص هذا اللقاء الذي جرى بحضور اللواء احمد ولد بكرن الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني لبحث علاقات التعاون بين بلادنا والحلف خاصة في مجال الدفاع ومكافحة الإرهاب والهجرة السرية والأفاق





## وزير الدفاع الوطني يستقبل..

### ..القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق الشقيقة

استقبل السيد حمادي ولد حمادي، وزير الدفاع الوطني صباح يوم الأربعاء 12 مايو 2010 بمكتبه في نواكشوط سعادة السيد روكان نومان حمه العنبيكي، الوزير المفوض، القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق الشقيقة في موريتانيا. وتناول اللقاء العلاقات الموريتانية العراقية خاصة في مجال الدفاع وأولويات هذا المجال بالنسبة لموريتانيا. وقد حضر اللقاء اللواء احمد ولد بسكرن، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، العقيد محمد ولد المقداد، مديرا العلاقات الخارجية بنفس الوزارة والمقدم السيد ولد العسري، مدير مكتب التنسيق بوزارة الدفاع الوطني.



### ..المنسوب الجهوي للجنة الدولية للصليب الأحمر



استقبل السيد حمادي ولد حمادي وزير الدفاع الوطني يوم الأحد الثاني من مايو الماضي بمكتبه في نواكشوط السيد ايف أرنولدي، المنسوب الجهوي للجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، المقيم في تونس. وتناول اللقاء علاقات موريتانيا بالصليب الأحمر الدولي والتحضيرات الجارية للملتقى الذي تنوي هذه الهيئة الدولية تنظيمه في بلادنا نهاية مايو 2010 حول العلاقة بين الإسلام والقانون الدولي الإنساني. وقد حضر اللقاء عن الجانب الموريتاني كل من اللواء احمد ولد بكرن الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، العقيد محمد ولد المقداد مدير العلاقات الخارجية بنفس الوزارة والمقدم السيد ولد العسري مدير مكتب التنسيق بوزارة الدفاع الوطني. كما حضره السيد رافايو ميلير رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في نواكشوط.

## وزير الدفاع يوشح الملحق العسكري بالسفارة الأسبانية وعددا من الضباط الفرنسيين

وشح وزير الدفاع الوطني السيد حمادي ولد حمادي باسم رئيس الجمهورية اليوم الاثنين بمقر وزارة الدفاع الوطني المقدم جان أنتوني غوميز رودريغيز الملحق العسكري بسفارة المملكة الإسبانية في بلادنا بوسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني وذلك بمناسبة انتهاء مأموريته.

وجرى حفل التوشيح بحضور اللواء احمد ولد بكرن الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وعدد من الضباط السامين بنفس الوزارة. كما وشح عددا من الضباط الفرنسيين وذلك بمناسبة انتهاء مأموريتهم في بلادنا.

وقد شمل هذا التوشيح الذي جرى بحضور اللواء احمد ولد بكرن، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، المقدم افيليب بارو، ملحق عسكري، رئيس بعثة التعاون العسكري الفرنسي في موريتانيا، بوسام ضابط في نظام الاستحقاق الوطني.

ووشح الوزير كلا من المقدم، سيرج لكلاوك والمقدم لأكرواي ريجيس والمقدم البحري كانارد هيرف، المستشارين بنفس البعثة، بوسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني.

وحضر حفل التوشيح العقيد محمد ولد المقداد مدير العلاقات الخارجية بوزارة الدفاع الوطني وعدد من الضباط السامين بوزارة الدفاع الوطني وقيادة الأركان الوطنية.

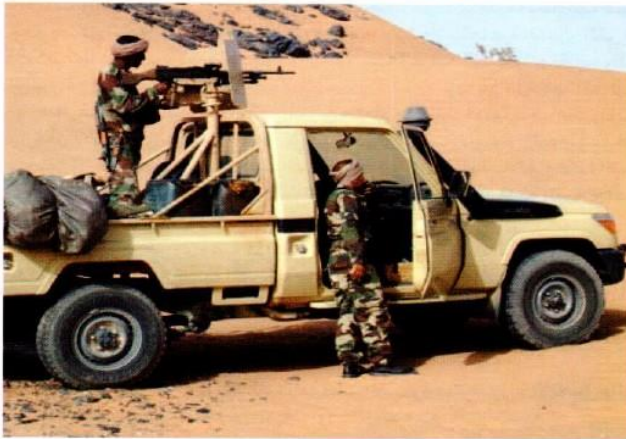




غلاف العدد

## وحدات الشمال

فيالق وتجمعات في بحث حثيث عن العدو



## وفي العدد أيضا:

21.20 قضايا وأراء  
ظاهرة الإرهاب، الأصل و الدوافع

29.22 ملف خاص  
وحدات الشمال

17.16 ذاكرة عسكرية  
القصة الكاملة لمقتل "كوبولاني"

15 الصحة  
الإدمان على الإنترنت

# أخبار الجيش

مدير النشر

عقيد الطيب ولد ابراهيم

رئيس التحرير

مقدم عارف

سكرتير التحرير

نقيب سيدي محمد ولد حديد

الطباخة

رقباء، أم كلثوم بنت بده

محجوبة بنت ارحيل

المحررون

رائد محمد ولد بيكر

نقيب محمد ولد عبد الرحمن

نقيب القاضي ولد أسند

نقيب محمد ولد محمود

نقيب سيدي محمد ولد حديد

مساعد أول أحمد ولد انتيه

المراجعة

محمد عبد الله ولد لحبيب

التصوير

- مساعد أول العيد ولد اصويلح

- رقيب أول ابراهيم ولد صالح

- رقيب أول محمد ولد البكاي

- رقيب محفوظ ولد اطفيل

مسؤول الأشهار والإعلان

مساعد أول، الخليفة ولد خطاري

التوزيع

- مساعد أول عمر ولد بودي

- مساعد ابراهيم ولد امبيريك

- مساعد أحمد ولد بيرام

- رقيب أول الحسن ولد مولود

- العريف محفوظ ولد الكوري

تصميم:

عبد الرحمن ولد الداه

abadd11@gmail.com

إخراج:

أحمد انتيه - أم كلثوم بنت بده

العنوان

مديرية الاتصال والعلاقات العامة

Dcrp@mauritel.mr

BP: 208 Tel: 5002255



# الافتتاحية

## الاعلام والدفاع

### نحو شراكة بناءة

مديرية الاتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية يوم 26 مايو الماضي، بالتعاون مع ممثلي وسائل الإعلام نظمت ملتقى استثنائيا، في خطوة غير مسبوقة لوضع، إطار توافقي، يحدد نظام وأخلاقيات تعاطي وسائل الإعلام مع الشأن العسكري والقضايا التي تخص القوات المسلحة الوطنية، سعيا إلى تجنب التجاوزات التي قد تنتهك أسرار الدفاع، مع ضمان حق نفاذ الصحفيين إلى مصادر الأخبار.

لقد شهدت وسائل الإعلام ثورة حقيقية وشاملة مع التطورات التكنولوجية الهائلة والمتلاحقة التي عرفتها البشرية خلال القرن العشرين، فأصبحت الصحيفة والراديو والتلفزيون، وأخيرا الانترنت وسائل فعالة في إيصال المعلومة والخبر إلى مختلف أرجاء القرية الكونية الواحدة، فانتسعت دائرة التغطية الإعلامية لتشمل عمليا الجزء الأكبر من العالم، وهو ما جعل وسائل الإعلام تلعب دورا محوريا في التحولات الاجتماعية الكبرى التي شهدتها وتشهدها البشرية. ولطالما تميزت العلاقة ما بين الجيش والصحافة بعدم الثقة وغياب التفاهم المطلوب والضروري. لكن تداعيات عصر ما بعد الحرب الباردة والتأثير اللامحدود لتكنولوجيا الاتصال، كلها عوامل دفعت في اتجاه تغيير هذا الواقع، حيث طالت أدوات الاتصال مختلف المجالات، وتحولت إلى سلطة ما فتئت قوتها تتضاعف وتؤثر في كل التابوهات وتنبش كل الأسرار، وهو ما جعل الانفتاح والتواصل ضرورة لا غنى عنها بالنسبة لجيوش اليوم. وبذلك شهدت العلاقات بين القوات المسلحة ووسائل الإعلام عهدا جديدا، قائما على التعاون والثقة المتبادلة. وهكذا أصبح لكل قائد عسكري مسؤولا للاتصال في زمن السلم، ومتحدثا رسميا في زمن الحرب، فعالبا ما كانت مهنة السلاح تصنع الوقائع وتؤثر في مجرى الأحداث التي تهم الصحفي بالدرجة الأولى.

يصبح إذن من الضروري وضع قواعد وشروط الشراكة الضرورية مع الصحافة، حتى يتسنى للمواطن فهم مهمة الجيش الدفاعية، ودوره في التنمية المحلية وجهوده في ترسيخ دعائم الأمن والسلام في العالم. وفي مجتمع ديمقراطي كمجتمعنا، يصبح من الضروري شرح المواقف وتبرير القرارات المتخذة حتى ولو تعلق الأمر بالحرب. وهذه الشفافية موجبة بالدرجة الأولى إلى الشعب، صاحب المشروعية الكبرى والذي ينبغي أن يساعد بتقبله وفهمه، في تنفيذ القرارات المتخذة.

من أجل الاستجابة لهذا المطلب الديمقراطي، وجدت مديرية الاتصال والعلاقات العامة، التي تشكل اليوم جسرا للتواصل والتعاون بين الجيش الوطني ووسائل الإعلام. تتمثل المهمة الأساسية لمديرية الاتصال والعلاقات العامة في المساهمة، بطريقة فعالة ودائمة في تنمية القسيم العسكرية والدفاع عنها، مع العمل على توفير المعلومات المتعلقة بالنشاطات العسكرية للمواطنين والهيئات الإعلامية في الوقت المناسب.

في زمن السلم، يتركز جهد مديرية الاتصال والعلاقات العامة على كسب ثقة ودعم الرأي العام الوطني للمؤسسة العسكرية، من خلال تقديم خبر موضوعي، صحيح وشامل، يمكن من تفادي الآثار السلبية للشائعات المغرضة التي قد تنجم عن الصمت السلبي، اتجاه قضايا تهم المواطن. أما أثناء الأزمات وفي أوقات الحرب، فإن مديرية الاتصال والعلاقات العامة تسعى إلى تزويد الجمهور بكل المعلومات الموضوعية والصحيحة حول النشاطات والعمليات الجارية، المنفذة من طرف القوات المسلحة، سعيا إلى كسب الدعم والمساندة الضروريين لمواصلة الحرب..

ولعل "مهمة الشمال" الأخيرة، التي نظمتها مديرية الاتصال والعلاقات العامة بإشراف من وزارة الدفاع الوطني، كانت آخر مثال على علاقة الانسجام والتعاون التي أصبحت تجمع الجيش الوطني بوسائل الإعلام الوطنية والدولية، في ظل شفافية ملحوظة، أشاد بها الجميع فيما يتعلق بالتعاطي مع قضايا الدفاع ■

# إعلان هام

ترفع "أخبار الجيش" إلى علم قرائها الكرام أن مديرية الاتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية بصدد الإعداد لتأسيس متحف للقوات المسلحة، يهدف إلى حفظ وصيانة وتصنيف الآثار العسكرية التاريخية.

ومن أجل تعزيز هذا المجهود الهادف إلى انتشار جزء من تراثنا الوطني وإنقاذه من برائن الضياع والنسيان، تعلن مديرية الاتصال والعلاقات العامة عن استعدادها لاستلام هذه الآثار (أسلحة تقليدية شاركت في إحدى معارك المقاومة الوطنية، أدوات، مقتنيات المقاومين أو العسكريين قبل وبعد الاستقلال، مخطوطات، وثائق...إلخ).

وتلفت المديرية انتباه الجميع إلى أنها ستعامل مع أصحاب المقتنيات حسب رغبة المالك في التبرع أو الإيداع أو البيع..

اتصل بنا على الأرقام التالية:  
2225693 - 61 02 205 - 20 20 305

**Dcrp@mauritel.mr**  
**BP: 208 Tel: 5244641**

أخبار الجيش 22

المؤسسة العسكرية

نافذتكم على

الأخبار الجيش

Dcrp@mauritel.mr  
BP: 208 Tel: 5002255



# وحدات الشمال

فيالق وتجمعات  
في بحث حثيث  
عن العدو



دورية لصدرها الأركان الوطنية كل شهرين العدد 22 بتاريخ: يونيو - أغسطس 2010

المنشآت العسكرية

خطوة أخرى في سبيل التحديث

